كتاب الحياة

العالم الآخر

تأليف

مصطفى التركى

مقدمة

هذه القصة واقع وسيعيشه الانسان فى يوم ما ، ولكن السؤال أين ومتى هذا اليوم ..؟!نحن نعيش الواقع ..!!

ولكن لماذا لاتسمع لنفسك لبضعة دقائق تبتعد فيها عن الواقع وتتوقع تغيرات الكون وماذا ستفعل وأنت غير مستفد لاى شىء وتستيقظ لتجد نفسك فى كوكب آخر ماذا ستفعل عيش ساعة مع ابطال العالم الاخر لتستمتع بهذه الاحداث الرهيبة .

١ - «كوكب غون» الجزء الاول

فى أحد أيام شتاء مصر الجديدة والسماء تغمرها الغيوم وفي مطار القاهرة الدولي يأتي أحد الاشخاص ذو ملامح مصرية واضحة وقد ارتسم علي ملامح وجهه التعب والارهاق

هبط عصام من الطائرة في هدوء واتجه ناحية الاتوبيس الرابط بجوار الطائرة مع بقية الركاب

جلس عصام شاردا بجوار أحد نوافذ الاتوبيس وهو يحاور نفسه قائلا : لقد مضي خمس سنوات من عمري في غربة دامت كثيرا وأنا بعيد عن أهلي ووطني ، ويجب الان أن ارتاح من هذا النضال ولكن أين هي الراحة وقد فقدت أغلي حبيبة لي كنت أحس بجوارها بالامان ..؟! ولكن هي التي تخلت عني وتركتني في أعز احتياجي لها وتزوجت بأخر ، وماذا كنت سأفعل فبعد أن توفي والدي كان يجب علي أن اتحمل مسئولية أهلي واسرتي والحمد لله قد تزوجت أختي وأخي ولكن لم

يبقي سواي فماذا سأفعل في الايام القادمة وكيف سأعيش ..؟!

وبدأ عصام يحس بالتعب والارهاق فأراح رأسه علي مقعد الاتوبيس وبدأ يذهب في النوم من شدة التعب وبعد غفوة قليلة استيقظ عصام ليجد نفسه في مكان غريب أشبه بمحطة أتوبيس .

نهض عصام من مكانه والحيرة تملأ عينيه قائلا : أين أنا ..؟ وأين الاتوبيس ..؟! وكيف أتيت إلي هنا ..؟! نظر عصام في دهشة يتأمل المكان في حيرة وفزع ..!!

وقف عصام بنظره عند مبني أمامه كبير يبدو عليه كمبني تجاري

تابع عصام باقي المكان ومازالت عيناه تملأهما الدهشة .

تعجب عصام اكثر عندما وجد أنه في مكان خال فلايوجد بجواره أحد من الاشخاص أو حتي من السيارات ، فلا يوجد سوى مبان كثيرة جميلة في الشكل والتنسيق متجاورة بشكل هندسي وبها حدائق كثيرة وقف عصام

في حيرة يتابع المكان قائلا : أنا اكيد في حلم .. نعم
هذا حلم وأكيد سأستيقظ منه ولكن بدأ الكابوس الرهيب
لعصام الذي أحس وتأكد بأنه في حقيقة رهيبة .
بدأ عصام من جديد ينظر إلي ذلك المبني الذي أمامه
وبعد فترة وجيزة من التفكير اتجه عصام إلي المبني لعله
يجد به من يفسر له سبب وجوده في هذا المكان الغريب
وعند دخول عصام المبني بلحظات سمع صوت تلفاز عال
فتقدم عصام في حرص لعله يجد بها أحدا
وقبل أن يدخل عصام الغرفة خرج عليه بسرعة رجل
يحمل الة حديدية في يديه .
ه وكاد أن يضرب بها عصام الذى فزع وهو يضع يديه
على وجهه صارخا قائلاً : لا ارجوك .
وقبل أن يضرب ذلك الرجل عصام أنزل هذه الالة فى
سرعة قائلا فى دهشة عصام أنت عصام
فرد عليه عصام فى سرعة نعم أناهو .. أنا هو
بينما ينظر الى ذلك الرجل فى دهشة قائلاً : وأنت

محمود اليس كذلك ..؟
فرد محمود قائلاً: فى طمأنينة وهو يترك الالة الحديدية :
نعم أنا محمود يا عصام صديق عمرك
وعندئذ احتضن محمود عصام فى لهفة قائلاً: الحمد لله
كدت أموت خوفا هنا ولكن الحمد لله أنى وجدتك
فقال عصام فى دهشة كيف ذلك
فقال محمود لا أعرف فقد دخلت بالامس منزلى بعد حضورى من العمل واتجهت إلى غرفتى كالمعتاد ثم جلست قليلا مسترحياً حتى غلبنى النوم وعندما استيقظت وجدت نفسى على أحد المقاعد فى هذا المكان بالخارج
فقاطعه عصام فى دهشة قائلا مثلما حدث معى تماما
فقال محمود فى البداية ظننت أنه حلم ولكن بعد ذلك بدا كأنه كابوس رهيب ، حيث وجدت نفسى فى هذا المكان بمفردى فبدأت فى تشغيل ذلك الجهاز الغريب لاجذب انتباه أى شخص استفسر منه عن سبب وجودى هنا ، وعندما سمعت صوت اقدامك فأخذت حذرى لعلى

أجد شخص لا ارغب فى رؤيته

انتبه عصام لكلام محمود مندهشا .

بينما عاود محمود الكلام قائلا ولكن كيف حدث ذلك معك وما معنى ذلك

قال عصام : كنت فى طريقى إلى منزلى قادما من المطار للاتوبيس فغلبنى النوم حتى وجدت نفسى فى مقعد أمام هذا المبنى وفى وسط الحديث الذى يدور بينهما سمع محمود وعصام بكاء امرأة بالخارج .

فنظر محمود إلى عصام فى دهشة قائلاً :ما هذا أنه صوت امرأة تبكى بالخارج .

فقال محمود وهو يمسك كتف عصام لا انه من الممكن أن يكون فخ لنا هيا بنا نختبئ فى هذه الغرفة

فقال عصام فى تعصب : لاتتردد هكذا هيا بنا إلى الخارج لعلنا نجد شيئا يفيدنا

وأخذ بيد محمود إلى الخارج وهو يلاحقه قائلا أنت يا عصام متهور ومتسرع ..

وعندما خرجا من المبنى وجدا فتاة تجلس على تلك المقعد وهى تنظر يمينا ويسارا فى خوف وبكاء ، وعندما نظرت إلى عصام ومحمود كأنها وجدت شبحا فصرخت وركضت بعيدا عنهما

بينما ركض عصام خلفها وهو يهدئها ولكنها خافت وجلست تصرخ إلى أن جاء محمود ليهدئها هو الاخر فركضت اليه واختبأت فيه قائلة محمود انقذنى من ذلك الرجل .

فوقف عصام ينظر إلى محمود قائلاً : أتعرف هذه الفتاة يا محمود

فرد محمود وهو يهدئها قائلا نعم إنها هبة زميلتى فى العمل

فكفت هبة عن البكاء قائلة فى هدوء : أهو معك يا محمود

فقال محمود : فى هدوء نعم أنه عصام صديقى

فقالت فى صراخ اذا لماذا فعلت ذلك كنت سأتزوجك على كل حال وكان أبى وأمى يعلمان وموافقان لماذا تعجلت وقمت بخطفى .

فنظر اليها محمود فى عصبية قائلاً : ماذا تقولى أيتها الغبية نحن هنا منذ حوالى ثمانى ساعات ولا اعلم من الذى أتى بى إلى هنا .. وأنتى تقولين أنى قمت بخطفك فعادت هبة فى البكاء مرة أخرى قائلة : ماذا تقول أيعنى ذلك بأننا مخططفون

اقترب عصام منها وهو يهدئها قائلاً : لاتخافى يا أنسة هبة المهم هو أن تهدأى حتى نستطيع أن نعرف اين نحن أين نوجد ، وكيف سنخرج من هنا

وبعد ذلك

دخل عصام ومحمود وهبة إلى المبنى مرة أخرى وبدأوا بالبحث فيه عن أى شىء يساعدهم عن معرفة هذا المكان

وبعد فترة وجيزة

وجد محمود في الغرفة واذ بشيئا بها يلفت انتباه ليقول لعصام فى لهفة : عصام تعالى إلى هنا فورا فهرول اليه عصام ولاحقته هبة قائلاً : ماذا وجدت يا محمود .

فقال محمود : وهو يشير إلى جهاز لونه أسود ، هذا

الجهاز يبدو كالكمبيوتر فهل من الممكن أن يفيدك فى شىء .

فرد عليه عصام وهو يتجه إلى ذلك الجهاز نعم سيفيدنا كثيرا وجلس عصام على الجهاز وجلست بجواره هبة ومحمود وبدأ عصام بتشغيل ذلك الجهاز وبعد فترة وجيزة بدأ الجهاز فى العمل وظهرت على الشاشة مابها من الوان ثم قال محمود فى لهفة لقد بدأ الجهاز فى العمل وقبل أن ينطق عصام بدأت تظهر على الشاشة كلمات باللغة الانجليزية

فقالت هبة متسرعة : ماذا يكتب ياعصام ، وهنا قام عصام قائلاً : هيابنا بسرعة من هنا فقال محمود متعصباً : ماذا حدث يا عصام .

فرد عصام وهو يتحرك إلى الخارج : لايوجد وقت فأمامنا أقل من دقيقة للخروج من هنا

فلحق به محمود وهبة التى بدأت فى البكاء من جديد وفى سرعة خرجوا من ذلك المبنى..

ووقف عصام بعيدا من المبنى يتأمله فى دهشة .. والمبنى يغلق جميع الابواب والنوافذ بأبواب حديدية بينما يندهش الجميع من ذلك الحدث

حيث قال محمود لعصام ماذا حدث يا عصام ..؟!

ولكن فى هذه اللحظة وقبل ان ينطق عصام بدأ المبنى يهبط تحت الارض وكأن الارض تبتلعه

ونظر عصام الى المبنى وهو يهبط تحت الارض فى دهشة كبيرة وهبه تحتضن محمود فى بكاء وخوف بينما يتابع محمود المبنى الذى بالفعل قد ابتلعته الارض تماما وكأن المبنى ليس له وجود اطلاقا فلا يوجد حتى فجوة فى الارض تدل على وجود مبنى فى هذا المكان ...!!

تعجب الجميع من هذا المشهد ؟ ولكن كيف عرف عصام ؟ وماذا قال له هذا الجهاز ..؟!

وأين هم ؟!

قال محمود : فى دهشة ما هذا الذى حدث يا عصام وماذا قرأت على شاشة هذا الجهاز

قال عصام مندهشا: لا أعلم يا محمود كيف حدث ذلك هذه اول مرة فى حياتى اري فيها شيئا كهذا ولكن عندما فتحت الجهاز كتب على الشاشة

مرحبا بكم .. هل تريدون ان تعرفوا أين انتم ..؟! لو كنتم تريدون ذلك فاذهبوا يمينا فى نفس اتجاه ذلك المبنى إلى أن تصلوا إلى مبنى مماثل له حتى تجدوا أصدقاء لكم ستعرفونهم وبعدها ابحثوا عن جهاد «المشفر» مثل ذلك الجهاز وسيعلمكم أين أنتم وماذا ستفعلون ولكن اذا لم تصلوا إلى المبنى فى غضون نصف الساعة ستهلكون لامحالة ، والان أخرجوا من هذا المبنى فى خلال دقيقة واحدة قبل أن تنغلق الابواب ويهبط المبنى بكم إلى اسفل

فخرجت كما رأيت يامحمود وهبط المبنى بالفعل

وعند سماع هبة هذا الكلام عادت من جديد فى البكاء لتقول فى خوف : ماذا يعنى هذا الكلام ، وأين نحن ، أنا خائفة جداً وأريد أن اذهب إلى بيتى ..

فهدئها محمود وهو متعجب من كلام عصام قائلاً : اذاً

ماذا علينا الان ان نفعل يا عصام
فردعصام عليه : لا أعلم ولكن يجب ان نذهب فى البحث عن هذا المبنى والبحث عن هذا الجهاز المسمى «المشفر »
فقال محمود فى دهشة : ولكن يوجد هناك اشخاص كما قلت ونحن لانريد أى مجازفة تصيبنا بأذى
فهز عصام رأسه قليلاً وبدأ يفكر ثم قال : لايوجد أمامنا حل آخر .
فبكت هبة من جديد وهى تقول: أريد أن استيقظ من هذا الكابوس الرهيب
فقال لها محمود وهو يهدئها : أرجو ذلك يا عزيزتى ، أرجو أن يكون حلما ونستيقظ منه قريباً .
فقاطعه عصام متعجلا :لايوجد وقت لذلك يا محمود هيا بنا الان فليس أمامنا وقت كثير
وبدأوا فى التحرك بالفعل ، وهبة منهاره ولكن وجود محمود معها يعطيها بعض الطمأنينة وكذلك عصام ، ولكن هم يمشون ولا يعلمون ماذا سيحدث وماذا

سيجدوا وهل هذا حلم أم حقيقة ولو كان حلما فمتى سيستيقظون منه ولو كان حقيقة فأين هم وبعد حوالى عشرين دقيقة ومازال عصام يمشى هو والاخرون ، وطيلة الطريق لم يقابلهم أى شيء ولم تظهر أى علامات تدل على أنهم سوف يجدون أشخاصا واعتصر الصمت محمود والاخرين وسكنتهم الدهشة فهم يمشون يتأملون هذا المكان الجميل الذى كانوا يتمنون أن يكون موجودا بالفعل فى حياتهم ولكن هو موجود بدنيا لا يعرفوا حتى اسمها ، فيوجود مبان جميلة وحدائق ومحلات مفتوحة بها أجمل الملابس والمأكولات ، وغيرها ولكن لايوجد بها أحد وبعد مرورحوالى خمس دقائق أخرى .

قال محمود : الان بقى من الوقت خمس دقائق يا عصام

فأجاب عصام فى هدوء قائلا: لاتقلق فالمبنى يبدو هو المبنى القادم أمامنا

فنظرت هبة ومحمود ليجدا بالفعل مبنى مماثلا للمبنى الذى كانوا به على بعد خمسين مترا

فأمسكت هبة ذراع محمود بشدة قائلة فى خوف :
محمود أنا خائفة جدا ارجوك لاتتركنى
فنظر محمود اليها فى طمأنينة قائلاً:لاتخافى لن اتركك
ولن يحدث لكى مكروه اعدك بذلك
وقبل أن يدخل عصام المبنى الذى وصلوا اليه بالفعل
امسك محمود ذراع عصام قائلا : عصام لايجبرنا شيئا
على المجازفة والدخول لعلنا نريشيئا لانرغب فى رؤيته
فنحن لانعرف أين نحن أو فى أى مكان نوجد .
نظر عصام اليه فى حيرة قائلاً :محمود لا أعلم حقا أين
نحن أو ماذا سنجد بالداخل ولكن باقى ثلاث دقائق ولا
أعلم أيضا ماذا سيحدث اذا لم ندخل فكلا الحالتين
نجهلهما ، ولكن علينا الدخول فى هذا المبنى فهذه الحالة
مطمئنة عن الحالة الثانية ، صمت محمود قليلا بينما
يرتابه القلق حتى اسرع قائلاً : اذاً هيا بنا ندخل .
بدأ عصام بالدخول بالفعل وقبل فوات الموعد المحدد
ومحمود ممسكا بهبة الخائفة وامامهم عصام كعادته ،

ولكن عندما اقتربوا من بعض الغرف التى بالداخل .
وقف محمود منتبهاً قائلاً : اتسمعون يوجد اصوات اشخاص فى داخل الغرف
فقال عصام : انتظروا هنا وأنا سأتولى الامر
أمسك محمود ذراع عصام قائلاً : لاياعصام لايجبرنا شئ على المجازفة .
قال عصام فى حزم وشدة : قلت لك ابقى هنا وأنا سأتولى الامر ، واتجه عصام نحو الغرفة ومحمود ممسكا بهبة قائلاً: مثلما انت يا عصام زعيما وعنيدا جدا
ويقترب عصام من الغرفة ويزداد ارتفاع الصوت رويدا رويدا ، وعندما وصل الى باب الغرفة قام عصام ونظر فى ثقب الباب ليرى مفاجأة كبيرة لايصدقها ، فنجلاء حبيبته السابقة موجودة بالداخل ومعها بعض الاشخاص المألوفة له ..
فنظر عصام إلى محمود الذى يبعد عنه بمسافة فى دهشة افزعت هبة بينما يفتح الباب مسرعا للداخل ليجد نجلاء

هذه بالفعل ومعها بعض الاشخاص .

وفى لحظة دخول عصام التى افزعت هؤلاء الاشخاص

هجم أحد الاشخاص قوى البنية على عصام بلكمة قوية فى وجهه ليقع عصام على الارض من شدة اللكمة فهرول عليه اثنان من الاشخاص الموجودين داخل الغرفة يمسكون بعصام قائلين لهذا الشخص الذى لكم عصام :انتظر ياعماد نحن نعرفه أنه عصام .

فقال عماد فى شدة : أنا لايعنينى من هو عصام ، وفى تلك اللحظة يدخل محمود بداخل الغرفة وهو ممسكا بتلك الالة الحديدية ليضرب بها عماد ضربة قوية ليقع عماد على الارض وتلاحقه هبة وهى تمسك بعصام الذى نهض من على الارض .

وقال أحد الاشخاص صائحا : - محمود هذا ليس معقولا ، وقام بعضهم ليحتضنوه ويقولون له لماذا فعلت ذلك أنه عماد صديق لنا .

فرد محموذ فى شدة : أنا لا يعنينى من هو عماد هذا ،

فنهض عماد ثائراً وقال : ماذا يحدث هنا ومن هؤلاء

فتقدم عصام ناحيته قائلا: نحن هنا لسنا فى بيتك لتقول لنا من نحن

وبدأت نجلاء تتابع الموقف وهى تنظر إلى عصام قائلة فى دهشة : معقولة عصام

فرد عصام فى شدة : نعم أنا عصام

وتابع عماد غضبه قائلا : قلت من أنتم وماذا يحدث هنا ..؟!

وقاطع عماد أحد الاشخاص قائلا : لاتخف يا عماد فذلك عصام ومحمود ونحن نعرفهم جيدا .

وقال أحد الاشخاص أيضا لمحمود وعصام : كيف جئتم إلى هنا

فقال عصام فى سرعة: لايوجد وقت لهذا الكلام نريد أن نبحث عن جهاز هنا مثل الكمبيوتر ويجب أن نجده سريعا

وقال أحد الاشخاص أيضاً : لقد رأيت هنا فى بعض الغرف القريبة جهازا مثل الكمبيوتر

فقام عماد ليمسك ذراع عصام فى شدة قائلا : من أنت

• يارجل وكيف عرفت أننا هنا وكيف عرفت هذه الاشياء ؟ وقبل أن يتدخل محمود الذى أغضبه كلام عماد مع عصام .

• تدخل أحد الاشخاص قائلا: انتظريا محمود لايوجد شىء نتصارع عليه فعماد لايعرفكما ونحن نجلس هنا منذ عشرات ساعات تقريبا والرعب يملأ قلوبنا ولانعرف أين نحن وعندما دخلتم لم نتوقع أن تكون أنتم

فقاطعه عصام وهو يبعد يد عماد عنه قائلا : لايوجد وقت للشرح المهم هو أن نجد الجهاز لنعرف أين نحن فقال له عماد: وهل تعتقد بأننا نلهو هنا ، نحن أيضا نريد أن نعرف أين نحن

تجاهله عصام وهو يقول لذلك الشخص : هيا تعالى أرينى ذلك الجهاز فهو الذى يمكنه أن يشرح لنا أين نحن ..؟! واتجه عصام على الفور ومعه هذا الشخص الى الغرفة ليتبعه الباقون بما فيهم عمادالى ان وصلوا إلى الغرفة ووجد عصام الجهاز المشفر وجلس أمامه بسرعة وبدأ بالعمل عليه

فقال عماد: هل تستطيع أن تعمل على هذا الجهاز

فرد عصام نعم فقد قمت بتشغيله مرة قبل ذلك وهو الذى ارشدنى لمكانكم هنا ولكن أتركنى الان فأرجو أن يستجيب مرة أخرى

وقف هؤلاء الاشخاص فى دهشة من عصام فبعضهم يعرفه والبعض الاخر لايعرفه ولكنهم جميعا لايعرفون كيف اتوا إلى هنا ويريدون حل الهذا اللغز .

وبعد فترة وجيزة بدأ الجهاز فى العمل وبدأ عصام بالعمل على لوحة المفاتيح بهذا الجهاز ، وهنا بدأت بعض الكلمات تظهر على الشاشة باللغة الانجليزية ويبدو أن عصام الوحيد الذى يجيد قراءة اللغة الانجليزية .

فكلهم قالوا فى آن واحد ماذا يقول هذا الجهاز

ولكن ظهرت بعدها مفاجأة ليروا صورهم جميعا تظهر على الشاشة ..؟!

فاندهشوا جميعا وظهرت معهم ثلاث صور لفتيات لسن معهن

وبعد لحظة قام الجهاز بعرض اسماء الاشخاص وهى

كالاتى «عصام - محمود - محمد - يوسف - حسن - أيمن - حسام - جلال - اشرف»

ولحظة وبدأ عرض اسماء مجموعة من الفتيات وهن «هبة - نجلاء - مروة - سماح - نيرمين - ليلى - نيفين - سمية - الفت - سحر »

اندهش الجميع عندما رأوا صورهم ولكنهم لم يعرفوا أيضا ان اسماءهم قد كتبت

وعندها قاطعهم عصام ثائرا هل تعرفون كلا من « سمية- الفت - سحر »

فردوا جميعا - لا - لا - لا

فقال عماد : لماذا

فرد عليه عصام يبدو عليهم بأنهم مختفيون فى مكان مابهذا المبنى

فقال عماد فى عصبية مشيرا إلى المشفر : ماذا يقول هذا الجهاز اللعين

وفجأة بدأ الجهاز فى ترديد كلمات تبدو كرسالة ولكنها

أفزعت عصام عندما قرأها

وهنا توقف الجهاز عند خمس كلمات ومعها صفارة كأنه انزار

عندئذ نهض عصام من مكانه فزعا قائلا للجميع : هيابنا أخرجوا من هذا المبنى بسرعة

فصاح عماد فى دهشة قائلا . ماذا حدث ، ووقف الجميع فى ذهول وخوف..؟!

، ولكن عندما قام عصام ليركض نحو السلم وهو يحذرهم فى صياح وسرعة بالخروج معه من هذا المكان .

قاموا جميعا بالركوض وراء عصام بدون حتى أن يعلموا من أى شىء يركضون

بينما تصرخ السبع فتيات بما فيهم هبة ، قام عماد أيضا بالركوض وراءهم بدون أن ينتظر رد عصام لسؤاله ، وبعد لحظات من الركوض خارج المبنى

امسك عماد ذراع عصام قائلا فى عصبية : ماذا حدث ولماذا تركض هكذا فقال له عصام وهو ينظر إلى ساعته :

سأقول لك بعد عشر ثوان

ونظر عماد فى عصبية وهو يلوح بيديه ناحية الجميع الذين يلتفون حول انفسهم وهم خائفون ينظرون يمينا ويسارا وهم يراقبون مايحدث .

وبعد عشر ثوانى كما قال عصام وفى اللحظة التى يسأل فيها كل شخص نفسه من ماذا يركض ، وعلى مرأى ومسمعين من من الجميع انبعث نيران من جميع انحاء المبنى كالبرق وكأن صاروخا هبط عليه وعلى صرخات الفتيات وهم يحتمون بالرجال ويضعون أيديهم على وجوههم من شدة النيران

وبعد لحظات من استيعاب ماحدث قال محمود لعصام فى دهشة : كيف عرفت أن ذلك سيحدث لقد نجونا باعجوبة

فرد عصام فى دهشة : من هذا المشفر فقد كتب على الشاشة أن أمامكم دقيقتين للخروج من المبنى

فقال عماد : وماذا قال ايضاً

رد عليه عصام سأقول لكم كل شيء ولكن يجب علينا الان أن نترك هذا المكان ونتجه إلى مبنى بمكان آخر

فقام عماد فى غضب ممسكا عصام قائلا : لن أتحرك من هنا قبل أن تروى لنا ماذا قال لك هذا الجهاز

فقال عصام : وهو يبعد يد عماد عنه :اذاً ابقى أنت هنا حتى يأتى «الصاعقان » ويقتلك ،

وبدأ عصام يمشى من المكان ويتبعه الباقون فى خوف ورعب بدون أى نقاش

همس عماد قائلا لنفسه فى قلق «من هم تلك الصاعقان»

وبدأ بالتحرك ثانية ناحية عصام قائلاً فى خوف : ارجوك ياعصام انتظر وقل لى من هم تلك «الصاعقان » وماذا قال لك الجهاز

فقال عصام : وهو يمضى مسرعا لن تصدقونى اذا قلت لكم ماذا قال الجهاز لانى نفسى لا اصدق شيء

وقبل ان يغضب عماد من كلام عصام

- وقف محمود قائلا : عصام يجب عليك اخبارنا بماذا قال الجهاز ولنا أن نصدق اولا نصدق فعلى الاقل نعرف أين نحن ..!
- وقف عصام أمام محمود متابعا كلامه ، قائلاً : ولكن اكملوا سيركم ولايقاطعنى أحد

فقال محمود :موافقين هيا أروى لنا ماذا قال الجهاز ، فتابع عصام سيره قائلا : لقد استيقظت لاجد نفسى على أحد المقاعد أمام مبنى مماثل للمبنى الذى كنافيه وحدث ذلك لمحمود وهبة ايضا ، كما اعتقد انه حدث معكم ايضا وعندما قمت بتشغيل جهاز «المشفر»، فى المبنى الذى كنافيه أنا ومحمود «قال لنا بأن يجب علينا الوصول إلى المبنى المماثل هذا فى اقل من نصف ساعة ونبحث عن جهاز المشفر هذا» والحمد لله وصلنا اليكم وكنت لا اعتقد بأنى سأجدكم أنتم وعندما قمت بتشغيل «المشفر» الذى وجدناه لديكم كتب على الشاشة « ها قد نجحتم مرة أخرى أيه الارضيون مرحبا بكم فى أقوى كوكب فى الكون و هو كوكب «غون»

فقاطعه عماد متعجرفا : انتظر انتظر لايوجد كوكب اسمه «غون»
ودهش الجميع من كلام عصام
فاعتدل عصام قائلا قلت لكم أنكم لن تصدقونى ولكن هذه هى الحقيقة ، نحن هنا فى كوكب أخر غير كوكبنا ، وهنا بدأت الفتيات وعلى رأسهن هبة فى البكاء والفزع ماعدا نجلاء التى لا يفارق نظرها عصام .
فتدخل ايمن فى الحديث قائلا : عصام أرجوك اكمل ما وأيت فى الجهاز لعل هذا الكلام يكون غير صحيح
فقاطعه عصام قائلا : لا أعتقد ذلك فقد كتب على الشاشة «لقد اخترنا عشرين أرضيا لاجراء ثلاثة اختبارات وقد نجحتم فى الاختبار الاول وهو الاتصال بنا عبر جهاز «المشفر» وهذا ليس الا مجرد حسن حظ منكم »واستمر عصام قائلا ان لنا جميعا صورا ماعدا الثلاث فتيات الذين يدعون «سمية - الفت - سحر» التى يبدو عليهن أنهم لاقوا مصرعهم فى هذا المبنى وبعدها كتب الجهاز أسماءنا واسماء الثلاث فتيات وبعدها كتب والان

ايه الارضيون اذهبوا لمبنى مماثل لذلك المبنى فى نفس الاتجاه فى اقل من خمس وثلاثين دقيقة والاستلقوا مصرعكم على يد أقوى طائرلدينا فى ذلك الكوكب وهو «الصاعقان» والان اخرجوا قبل أن ينهار المبنى فأمامكم دقيقتان »

وقال عصام : وهذا كل ماكتب بالجهاز

وبعد هذا الكلام انهارت هبة وزميلاتها فى البكاء ، وبدأ عماد ورفاقه يستوعبون ذلك الكلام فى ذهول

فقال أيمن هل هذا معقول ؟

وتابع عماد كلامه مندهشا :اننا نري هذا فقط فى السينما والافلام الخيالية ولم أتوقع أنى سأكون يوما فى كوكب اخر

وقال يوسف أحد الاشخاص : ماذا تتوقع ياعصام ماذا سيفعلوا بنا

فقال عصام : أتوقع اولا بأنهم على علم شديد ، فهم أتوا بنا فى منامنا ولم نرهم قط وأتوقع أنهم يريدون أن

يختبروا ذكاءنا نحن الارضيون بالنسبة لهم واكيد هذه الاختبارات من أجل أن يعرفوا هل هم أقوى كوكب بعلمهم الشديد أم نحن أقوى كوكب بذكاءنا الشديد

وصمت عصام ليقول محمود مندهشا : أظن أن الامر متصل «بالارض»

فقال يوسف : نعم يبدو ذلك فلو كانوا يريدون قتلنا لفعلوا بسهولة

فقال عماد مشيرا للفتيات : أنتن لماذا تبكين هكذا وأنتن لماذا تقفون هيا بنا سريعا أما أنكم تريدون أن نجلس هكذا حتى يأتى أقوى طائر وهو «الصاعقان» ويقتلنا هيابنا اذا ....

تعجب عصام من عماد الذى كان دائما يقاطع عصام فى الحديث دائما ، وتسير نجلاء وهى لاتزال تنظر إلى عصام الذى لاحظ بأنها تنظر اليه ولكنه يتجاهلها تماما

وبعد فترة وجيزة اقترب عماد من عصام قائلا : عصام أنت الان قائدنا

• فنظر عصام اليه متعجبا ؟

وتابع عماد كلامه : لكل كتيبة قائد ونحن الان فى حرب

• وأنت الوحيد الذى يمكنك مراسلة تلك المخلوقات ، تعجب عصام من كلام عماد ولكنه على الاقل ارتاح له فى الوقت الذى يجب عليهم ان يكونوا «يدا واحدة » وبدأوا فى التقدم للبحث عن هذا المبنى

ويسير عصام ويجواره عماد ومحمود ومن وراءهم الباقين ، أما عن الثلاث فتيات الاخريات فيبدو كما قال عصام بأنهن لقين مصرعهن

والان لندع ابطال كوكب الارض المجردين من أى سلاح لخوض تلك المعركة غير المتكافئة ولكنهم اشخاص عاديون ويجب عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم وعن ارضهم لاثبات أن كوكب الارض هو أقوى كوكب فى المجموعة على الاطلاق ..؟!

وبعد مرور خمس وعشرين دقيقة وهم فى طريقهم قال حسام فى خوف وهو ينظر إلى ساعته لقد مضى

خمس وعشرون دقيقة فطمأنه عصام مشيرا امامه قائلا :
وهذا هو المبنى

ابتسم الجميع فرحا وبدوا بالتقدم ناحية المبنى بل إلى الاختبار الثانى ليكملوا هذا الحلم الجميل او الكابوس الرهيب .

٢- «تاجون المرعب» الجزء الثانى

فى مكان ما على كوكب« غون » وفى مكان يشبه سفينة الفضاء فيوجد فيها مجموعة من بعض المخلوقات الغريبة فى الشكل فأشكالهن مثل مانراه فى الافلام التى بها مخلوقات فضائية وكل أيضا غريب بينما يجلسون يتكلمون وهذا تفسير لكلامهم ، يقول أحدهم : كيف اجتاز هؤلاء الارضيون الضعفاء مثل ذلك الاختبار الاول الصعب وكيف نجحوا فيه ...

ويرد أخر: لاتقلق ياعزيزى فهم لم ينجحوا حتى الان ومازال أمامهم وقت طويل ليجتازا الصعب .

ويسترد كلامه الاول قائلا ولكننا نريد أن تنهى هذه العملية الهزيلة فى اقرب وقت حتى نبدأ فى اعداد الغدو على كوكب «الارض» ونفرض سيطرتنا على ذلك الكوكب اللعين

ويقول أحدا أخر أنا لاأفهم لماذا امرنا زعيمنا «ذنجرغون» بأن نأخذ عشرين شخصا من كوكب الارض ونأتى بهم من

جزيرتنا الفارغة «عين» ثم تجرى عليهم اختبارا لقتلهم فلنقتلهم اذن بدون ان نتعب انفسنا

فيرد عليه صديقه قائلا أيه الغبى زعيمنا «ذنجرغون» يريد أن يعرف نقط ضعف الارضيين حتى يمكنه رسم خطة صحيحة محكمة للهجوم على «الارض» والقضاء عليها مرة واحدة وفى اقل من ساعة فالارضيون كما نسمع عنهم ليسوا بالسهل القضاء عليهم

وفجأة وفى نفس السفينة يقاطع صوت انذار كلام هؤلاء المخلوقات لينهضوا فى سرعة متجهين ناحية أحد الاركان بالسفينة بينما يضغطوا على ذر لتنفتح شاشة كبيرة يظهر بها مخلوق غريب الشكل كبير الجسد أعلى رأسه يوجد كالشعب المرجانية وله عين واحدة كبيرة

ووقف المخلوقات معظمين لهذا المخلوق الغريب قائلين : مرحبا بسيدنا «ذنجرغون» فى السفينة الغونية «K.S.T» معك ومنتظرين أى معلومات جديدة

وقال ذلك «الذنجرعون » بصوت ضئيل يملأ الرعب :

اليكم تعليمات الاختبار الثانى وبعد خروج ورقات من جهاز كأنه ماكينة فاكس

مرددين فى آن واحد السمع والطاعة سيدى «ذنجرغون»

فقال أحدهم : لو ارت سيدى «ذنجرغون» بأن ترسل اليهم «فاجدا نيوم المرعب» يقضى عليهم فى لمح البصر فقاطعة «ذنجرغون» قائلا : لا بل سنر سلهم ألفى معسكر «الترمينوتور» واذا فشلوا أو حاولوا الاختباء فارسلوا اليهم الفاجدانيوم المرعب حتى يقضى عليهم تماما ...

وفى مكان آخر وهو المبنى الذى يتواجد به الارضيون فيجلس عصام أمام الجهاز وبجواره محمودوباقى الافراد والقلق يملأ وجوههم فعصام يحاول تشغيل الجهاز ولكن الجهاز لايستجيب بينما يسيطر عليهم الرعب جميعا .

ويقول محمود : من الممكن بأن يكون هذا الجهاز معطلا ولايستجيب لشىء ياعصام

فقال حسن : نعم ومن الممكن ايضا ان يكون هذا الاختبار هو نفسه كيفية تشغيل ذلك اللعين

فصرخ عماد فى غضب قائلا : اصمتوا قليلا حتى نعرف ماذا يحدث

واسترد كلامه لعصام : ياعصام قل لنا ماذا يحدث بالضبط وما سبب عطل ذلك الجهاز اللعين

فقال عصام فى هدوء : لاتقلقوا فكل شىء على مايرام

فقال ايمن متعصبا : كيف كل شىء على مايرام وأنت مازلت تحاول تشغيل هذا الجهاز...؟

فقال عصام بينما تظهر الشاشة قائلاً : لاتقلق لقد استجاب

فقال محمود الذى جلس بجوار عصام فى خوف قائلا : يارب سترك

وقام الجهاز بارسال بعض الكلمات وتوقف ثانية

فقال عماد لماذا توقف هذا الجهاز وماذا قال

فقال عصام :قال «مرحبا بكم أيه الارضيون مرة أخرى تعليماتنا ستعرفونها بعد خمس دقائق»

فقال ايمن والقلق والرعب يملأ وجهه : أنا خائف جدا من

ذلك الاختبار

فقال محمود فى حماس : لاتقلق ولاتخف من شىء المهم أن يترجم لنا عصام ما يكتب ويقرأه لنا حتى نفهم مايقولون لنا.

فقال عماد : نعم ترجم لنا مايكتب ياعصام فأنت الوحيد الذى تجيد اللغة الانجليزية

وبعد لحظات من القلق والخوف بدأ الجهاز بالعمل وكذلك بدأ عصام قائلاً يقول مرحبا أيها الارضيون استعدوا للاختبار الثانى وهو .. وسكت الجهاز فجأة

وصمت عصام وظهر القلق على الاخرين اللذين أفزعهم هذا الكلام وكأن الاختبار الثانى هو الموت نفسه ...

وقال محمود متعجرفا : لماذا صمت هذا الجهاز اللعين

فقال ايمن : لعلهم قطعوا الارسال حتى لانعرف ماذا يدبروا لنا

فقاطعهم حسن لا اظن ذلك فلوا كانوا يريدون قتلنا

سيكتبون ذلك وسينجحوا فيه .

وجلس باقى الافراد فى صمت وقلق وعصام ايضا صامتا امام ذلك الجهاز

وفجاة بدأ الجهاز فى العمل من جديد

فقال عصام فى لهفة : انهم يقولون وهذا هو الاختبار الثانى أمامكم خمس ساعات للخروج من ذلك المبنى وبعدها تتجهوا إلى المبنى الاخر ولكن لاتفرحوا هكذا فالمطلوب منكم قبل أى شىء احضار «ثلاث أعين» موجود فيها الكثير في معسكر من هنا وستعرفون طريقه من خلال المشفر وبعدها تضعوها في ثلاث تماثيل موجودة بالدور الاول في غرفة مشفرة مكتوب عليها الحارس المدمر حيث هم اللذين يستطيعون حمايتكم من الفاجرانيوم المرعب الذي أعدنا نزوله بعد خمس ساعات من الان ولن تستطيعوا أن تفلتوا منه أبدات الا بالحراس الثلاثة وأي معلومات أخري ستجدونها بالمشفر ولكم مناكل التوفيق

- وصمت بعد ذلك المشفر وصمت معه عصام الذى يترجم الكلام ويقوله فى ذهول
- لتبدأ هبة والاخرين فى البكاء من جديد من هذا الاختبار الغريب

فقال يوسف :اما هذا الذى يحدث ومن ذلك «الفاجدانيوم» وماهذا المعسكر الذين يقولون عنه ومن هم هؤلاء الحراس الثلاثة

فقالت مروة إحدي الفتيات وهى تبكى : نحن لسنا مغامرين ولاجنود ولانحن ذوي قوة خارقة حتى يفعلوا ذلك معنا

فقالت نجلاء : انتم لن تستطيعوا أن تفعلوا شىء وسنموت جميعا ،

فقال عصام متعصبا لها : لماذا تقولى هكذا انتى دائما تتوقعين الفشل ولكن اقولها ستنجح هذه العملية اعدكم بذلك ، أنهارت بعض الفتيات وعلى رأسهن هبة ولكن محمود بدأ يهدأها

وجلس عماد بجوار عصام

قائلا : عصام أنا دائما لا احب ان احلم كثيرا ولكن ما دخلت معركة الا وعرفت مصيرى فيها ففى الجيش كنت فى احد الحروب فأبى امريكى الجنسية وغير ذلك كنت المرتد من المارينز بجوار الموت كثيرا وكنت انتصر دائما فى النهاية ولكن الان أعرف وأتأكد أنى هالك لامحالة فلا تعيش دور البطل حيث أنك لن تستطيع أن تفعل شىء .

وصمت عماد بينما ينهض من جوار عصام الذى دهشه هذا الكلام فهذا يبدو أقوى شخص معهم وقال ذلك الكلام فماذا يقدر أن يفعل عصام شيئا كما قال

وبدأت هبة تنهار لتصرخ قائلة : هل ستجلسون هكذا حتى يأتى لنا الموت يجب أن تفعلوا شيئا

فانتبه عصام لكلامها قائلا فى فرحة : معكى حق ياهبة لن نجلس هكذا حتى يأتى لنا الموت بل سنذهب اليه

وصمنت هبة وهى تنظر إلى عصام الذى يبدو على وجهه وكأنه وجد حلا للوصول الى «كوكب الارض»

فقال عماد معتدلا :ماذا تقصد ياعصام

فقال عصام : وهو يبعث بالمشفر نحن مثلما تقولون سنموت جميعا ولكن لن نموت ونحن نختبأ أو نحن جالسون بل سنحاول ان ندافع عن انفسنا ، فلو نجحنا فزنا باجتياز الاختبار ، ولو فشلنا فسنموت ولكن ونحن ندافع عن انفسنا ، فصرخت نجلاء فى وجهة وهى تبكى قائلة : ماذا تقول أيه الغبى أهكذا حللت المشكلة .

فنظر اليها عصام فى صمت بينما ينظر إلى شاشة المشفر ويكمل لعمل عليه

فقال عماد معتدلا : ماذا تفعل بالضبط ياعصام

فرد عصام : احاول أن اعرف معلومات عن الفاجدانيوم هذا وعن هذا المعسكر لعل أجد حلا للخروج من هذا المأزق

وبدأ الجهاز فى العمل من جديد

وهنا قال ايمن ماذا يقول الجهاز يا عصام

فقال عصام : يكتب الفاجدانيوم أقوى مخلوق فى كوكب «غون » فهو ذو قوة خارفة فله جناحان ويمكنه الطير بسرعة «الف ك م » أقوى سرعة فى الجو وأيضا يمكنه

الجرى بسرعة ثلاثمائة ك م رد وهى أقوى سرعة أيضا فى الارض وهو ذو مخالب تصل طولها إلى أربعة أمتار وهى حادة لتقطع واحدة منها شجرة فى ضربة واحدة وبسيطة ويتمتع بحاسة الشم فيمكنه شم أنفاس حشرة فى كوكب الارض ولا يمكن ردعه أبدا حتى بالنووى أقوى سلاح لديكم بالارض ولايموت إلا بأشعة «البلاكغون» وهى موجودة بالتمثال المدمر الذى يستطيع قتل الملايين من الفاجدانيوم ولكن هذا التمثال لايمكنه عمل شىء دون العين الذى نزعه منه ذنجرغون زعيم كوكب غون حتى لايقتل ذلك الفاجدانيوم أما عن العين فهى موجودة لدى ذنجرغون المئات منها وموجودة أيضا فى معسكر «الترمينوتور» المعسكر الفتاك الذى يرأسه «تاجون» زعيم الترمينوتور الذى وقف أمام «المريخيون» بمفرد وابادهم جميعا ومعلومات أخرى عن «الفاجدانيوم» فيعيبه أنه أعمى لايرى وهذه صورة له

وهنا يظهر بالشاشة صورة الفاجدانيوم ليرجعوا للوراء

في خوف وذهول وفزع من هذا المخلوق البشع المخيف فى الشكل فجسمه مثل البقرة لدينا ولكن كثف الشعر به ورأسه مثل الخفاش ولكن تكبرها حجمها وبه مخالب باليد وجناحين مثل الوطواط

بينما يجلس هشام فى ذهول قائلا يا الهى ماهذا المخلوق الغريب

ويقول عماد: فى فزع أنا لم أري مثله الفزع فى أفلام الرعب

وبدأت الفتيات من جديد فى البكاء لتقول مروة : أنا لا أريد أن اموت على يد هذا المخلوق المميت وصرخ عصام غضبا قائلا أرجوكم أهدأوا حتى أري مخرج امن هذا المأزق .

وبدء عصام مرة أخرى فى العمل على المشفر حيث يكتب ومن هم الترمينوتور وهل يوجد أعين فى مكان آخر وهل يوجد طريقة أخرى للتخلص من الفاجدانيوم

فاقترب محمود المندهش من عصام قائلا : ماذا يقولون

فقال عصام : الذى بدأ يقرأ المشفر فى توضيح : «

الترمينوتور هم مثل المرتزقة عندكم فهم جيش خاص به أقوى الجنود الغونيين وزعيمهم «تاجون» أقوى واشرس مخلوق فقد خاض معارك كثيرة حتى أن « ذنجرغون» استعان به فى معارك كثيرة وهم مخلوقات تشبه الارضيون ولكن يميزهم لون جسدهم ورأسهم ايضا وكلامهم ايضا فهم يجيدون الكلام مثل «الارضيين »وعند تاجون فيوجد «الاعين»فى جميع معسكراته فيوجد الالاف منهاو اقرب معسكر له على بعد كيلو من مكانكم ، ولكن احذروا ولأن «تاجون» مقيم فى هذا المعسكر أما عن أعين أخرى فلايوجد كما أعلمناكم الا عند «ذنجرغون» ولكنها موجودة فى «قاعين» أحد الحصائن التى يمتلكها «ذنجرغون» أما عن طريقة أخرى فلايوجد طريقة سوي دخول معسكر «الترمينوتور» وأحضار ثلاث أعين وذلك قبل المدة المحددة حتى لايبيدكم «الفاجدانيوم المرعب»

وهنا سكت الجهاز عن ارساله لتبدأ هبة وزميلاتها من

جديد فى البكاء .
واقترب عماد من عصام قائلا : بماذا تفكر الان ياصديقى
قال عصام : لايوجد الان سوي .. حل واحد .
قال محمود فى لهفة : ماهو
قال عصام : ليخرج ورقة من جهاز المشفر كما هى ماكينة طباعة : قال يجب أن نذهب إلى معسكر الترمينوتور ولكن ليس كلنا فسيكون هناك خطورة فسأذهب أنا وعماد وشخص أخر والباقى يجلس هنا وينتظرنا حتى نأتى بالاعين الثلاثة
فقال حسام : بعد صمت دام ولكن اذا لم تنجح أيه الذكى سنموت جميعا وهكذا سنربط حياتنا بكم
فرد عصام : من أجل ذلك سآخذ معى شخص أخر ولو حدث لنا مكروه او فشلنا سيأتى الشخص الذى معنا ويخبركم وافعلوا حينئذ ما يحلو لكم .
فقال حسام : أنتم أغبياء وستموتون حتما لقد قال عصام الحل وهؤلاء المخلوقات يعتقدون أنهم أذكياء لانهم

لايعتقدون بأننى سأعلم بما يقولوه
فنظر اليه الجميع فى دهشة لما يقوله وكأنه وجد الحل وقال له أيمن فى سرعة : ماهو الحل يا حسام قل لى ..؟!
فقال حسام فى ثقة : أن هؤلاء المخلوقات تقول بأن فاجدانيوم هذا أعمى ولايرى ويريدكم بأن تذهبوا للترمينوتور حتى يقضى عليكم بغباءكم ولكن أنا لا أذهب إلى أى مكان فسأختبأ هنا فى أى مكان وعندما يأتى ذلك الفاجدانيوم لن يجدنى أبدا
فنهض عماد فى غضب فكان يستمع له ويعتقد أنه وجد حلا حقا ، وأمسك حسام فى قوة وقام ليكتم أنفاسه فى قوة وهو يرفعه من على الارض وهو يقول له أنت ايه الزكى الذى تشبهنا بالاغبياء إلى أى مدي تستطيع أن تكتم أنفاسك ، ساعة، ساعتين بالطبع لا بل مجرد ثوانى ايه الذكى ، وأنزله عماد بعد ذلك ليقع حسام على الارض يلتقط أنفاسه بسرعة فكاد عماد أن يقتله
استرد عماد عصبيته قائلا: يا ايه الغبى الفاجدانيوم

يشم أنفاسنا فسيعرف مكانك من أنفاسك ، أذن حاول أن تكتم أنفاسك أطول مدة ممكنة وتأكد بأنها أخر مدة تنتفس بعدها شهيق واحد

فقام بعدها محمود ليقول : لاتغضب نفسك ياعماد فيبدو أننا مع كتلة غباء ، وبعض من الجبناء ، ولكن ليس لدينا وقت هيا بنا سأذهب معكم أنا .

وبدأ عصام يمشى هو وعماد ومحمود فى سرعة حتى لايفوت أى وقت منهم ،بينما تنظر نجلاء لعصام فى خوف وتتابع معها هبة التى نظرت إلى محمود قائلة

محمود: اعتنى بنفسك جيدا وعودلى ، ويجلس الباقى ينتظر أن يحقق عصام ومحمود وعماد المعجزة ..!! وعند خروجهم بدأ عصام يخرج الورقة التى أخرجها من المشفر قائلا لقد أخرجت خريطة تفصيلية لمعسكر الترمينوتر وتبعد عنا حوالى كيلومتر وهى مسافة قريبة جدا منا ..؟!

فقال محمود وهى يشير الى الخريطة قائلا من الممكن ان ندخل من خلال البحيرة

فرد عماد لا فسيأخذ منا ذلك مجهود كبير ويبدو أن

حراس «الترمينوتور» محاصرة البحيرة بشدة وسنكون في مكان مكشوف أما عن طريق المباني فلدى اساليب خاصة من الممكن ان ندخل بها المعسكر بسهولة

فقال عصام مسرعا موافق على خطتك ياعماد هيابنا ، وبدأوا يتجهون نحو المباني مسرعين

وعند البقية

يقول حسام : أنهم أغبياء سيقتلون أنفسهم سيدخلون معسكرا به حوالى الف جندى غريب ويريدون أن ينجحوا في ذلك

فقال يوسف على الاقل هم يفعلون شيئا أما نحن فنجلس ننتظرهما مثل الطفل الذى ينتظر أمه حتى تأتى له بالطعام

فقال حسن : وماذا نفعل أيه الغبى؟

فقال يوسف : على الاقل نحن سبعة رجال هنا وهم ثلاثة فقط فيجب أن يذهب ثلاثة لهم والاربعة الباقون يجلسون هنا

فقال حسن : ولماذا اذن لاتذهب اليهم أنت أيه البطل
فـقـال يوسف وهو ينهض نعم سـأذهب اليـهم ويجب أن يذهب معى اثنان آخران فمن الذى سيأتى معى .
فجلس الباقى صامتون ولم يرد أحد .
فـاسـتـرد يوسف كـلامـه قـائلا: على الاقل لو مـات أحد هناك سـيـموت بطلا وشـهـيدا : أمـا من سـيـموت هنا فسيموت جبانا ، وبعد فترة وجيزة نهض أيمن قائلا : أنا سأذهب معك فقام محمد أيضا فى نفس الوقت قائلا : وأنا سـأتى مـعكم أيضـا وبدأوا فى التـحـرك سـريعـا يلتحقون بالاخرين .
وجلس حـسن وحـسـام فى صـمت وكـأن لم يـحدث شـيـئـا ومعهم جلال واشرف الذين يختبئون دائما فى اى موقف ولم يدخلوا حتى فى أى حوار « وفى مكان أخر » .
وفى سفـينة «K.S.T» الغـونيـة يجلس نفس المخلوقات يتحاورون ويقولون وهذا ترجمة لحوارهم
الاول : لقـد انتـــهي هؤلاء الارضـيـــون لا مـــحـــالـة

فالترمينوتور لن يتركهم وسيقتلهم لامحالة
الثانى : ولكنى أتمنى أن يكونوا الان مختبئين حتى عندما يهبط
«الفاجدانيوم المرعب» يقتلهم ابشع موته هاهاهاها
وعند مكان عصام ومحمود وعماد
يختبأ عصام ومحمود وعماد وراء المبنى يتابعون ذلك الجندى الذى يبدو وكأنه جندى من جنود «الترمينوتور» ومعه سلاح غريب طوله حوالى «مائة وخمسون سنتيمتر» ويمسكه الجندى بطريقة غريبة فهو يدخل نصف ذراعيه فى مجرى فى مؤخرة السلاح ووجهه ايضا غريب رغم أن جسده مثل الانسان ولكن يكبره في حجم جسده ويوجد فى وجهه تجاعيد كثيرة جدا وكثرة كثافة الشعر فى يديه وعينيه الغريبة فكلها باللون الاسود وشعر رأسه الغريب أيضا بينما يمشى الجندى بجوار المبنى الاخر الذى يبعد عن محمود وعصام وعماد بعض الامتار كما نلاحظ فى حراسه الذين يذهبون إلى مؤخرة السور ويعودون مرة

أخرى ، وهكذا

وهنا قال عماد فى صوت هادىء عصام انتظرنى أنت ومحمود هنا

فقال عصام فى لهفة : لايا عماد فهذا ليس جندى عادى بل جندى غريب ويحمل ايضا سلاحا غريبا

فقال عماد فى هدوء متابعاً : لاتخف هكذا فنحن بدون سلاح وأن شاء الله هذا أول سلاح سنحصل عليه

وبدأ عماد سريعا يتحرك ناحية المبنى فى تحرك ذلك الجندى للتحلق وقام عماد ليختبئ وراء سور المبنى منتظر ذلك الجندى فى حذر ووقف عصام ومحمود يتابعون عماد عن بعد فى خوف وقلق وأقترب الجندى من أن يصل إلى نهاية سور المبنى وفى النهاية التى أفزعت بشدة عصام ومحمود خرج الجندى ليكون وجها لوجه امام عماد الذى فاجأ الجميع ، فبكل براعة وشجاعة وبدون خوف وتردد لكم عماد ذلك المخلوق لكمة قوية سريعة أسرع من تفكير ذلك الجندى الذى كان سيصوب رشاشه

الغريب على عماد وقع بعدها على الارض «لايتحرك بتاتا »

فركض عصام ومحمود ناحية عماد فى ذهول ، وعماد يتابع مهمته ، فقد أخذ السلاح وأخرج خنجرا من الجندى وقتله على الفور وبدون تردد...

ووقف عصام بجوار عماد قائلا فى دهشة لم اكن أعلم أنك قوى هكذا

فقال عماد : فى بساطة : أنا لم أفعل شيئا فهذا الرجل كان متعبا قليلا ثم نام .

فقال محمود: يبدو اننا مع «ذنجرغون نفسه»

فابتسم عماد قائلا : هيا بنا سندخل الان معسكر «الترمينوتور» وبدأوا بالفعل دخول معسكر الترمينوتور، وبدأوا يتحركون بحرص بجوار أحد اسوار مبنى أخر ولكن وعلى غير المتوقع خرج فجأة جنديان آخران من أمامهم ، وقبل أن يفكروا حتى باطلاق نيرانهم قام عماد على الفور برفع قدميه عاليا ناحية الاول

ويكمل بها ضرب الثانى ويليهم بضربات سريعة ولكمات قوية فى براعة ليقعوا على الارض فى صمت وهدوء وسرعة ، بينما وقف عصام ومحمود اللذين هرعوا من خروج هذين الجنديين فى صمت وذهول .

قال عماد : فى شدة وبصوت خافت مابكم ننتظروا منى أذنا حتى تضربوهم معى

فقال عصام منتبها : لالاولكنى ظننتك ستضربهم بهذا السلاح ، فقال عماد بالطبع لافنحن لانريد أحداث أى ضجة حتى لايهاجمنا الجيش كله أيها القائد المفكر .

وبدأ محمود يأخذ السلاحين لاعطاء عصام واحدا وهو واحدا ، وقام عماد ليقتل هذين الجنديين بنفس الخنجر فهو لايريد أن يفيقوا حتى بأمن خروجهم .

وبعد ، فقد اجتاذوا بالفعل دخول أحد المبانى الخاصة بهم بدأوا بالتحرك ببطأ وبجوارهم غرف كثيرة

حتى قال عماد لعصام فى صوت خافت : لقد لاحظت جهاز مشفر فى هذه الغرفة المفتوحة فهل سيفيدك فى

شيء يا عصام..؟

فرد عصام في سرعة : نعم سيفيدني كثيرا

وبدأ يدخلون الغرفة في حرص حيث أمن عماد الغرفة ودخل هو وعصام بينما جعلا محمود يراقب لهم الطريق وجلس عصام على الكرسي ليبدأ في تشغيل المشفر وبعد وقت قصير بدأ المشفر في العمل وبعد فترة قصيرة قام عصام قائلا : لقد انتهيت ياعماد وعرفت مكان الاعين هيا بنا أيه البطل ، فرح عماد كثيرا ليحضن عصام قائلا: بل أنت البطل

وبدأو افارقون الغرفة متجهين الى مكان «الاعين»

ولكن وفجأة بدأ صوت جرس قوى وكأنه صوت انذار

وقف محمود قائلا ماهذا .

فقال عماد : يبدو أنه صوت انذار لقد اكتشفوا وجودنا ، وفي وسط الكلام ظهرت كتلة من حراس الترمينوتور وبدأوا يطلقون نيرانهم عليهم التي تبدو كشافات ليزر ولكن ركض عماد سريعا والاخرين ولكن لسوء الحظ

ركض عصام ومحمود فى جهة وعماد فى أخرى .

وبدأ محمود يتابع اطلاق طلقاته عليهم فقد أوقع بعضا منهم على الارض ولسوء الحظ أيضا وقع سلاح عصام ، وعماد ايضا يجرى فى سرعة ولم يضرب طلقة واحدة ولم يعرف أحد السبب بعد ..؟!

ووصل عصام ومحمود الى احد السلالم بالمبنى

فقال محمود : إلى أين نتجه يا عصام

فرد عصام فى سرعة : سنصعد إلى فوق حيث مكان الاعين

ومازالوا الجنود يلاحقوهم من كل مكان

وعند عماد فقد وصل إلى مكان يبدو عليه كاحد المخازن المخصصة للذخيرة وغيرها .

وبدأ عماد فى دخول أحد المركبات التى تشبه المدرعة الحربية وبدأ عماد فى سرعة يحاول تشغيل هذه المركبة الغريبة ففيها كميات كثيرة من المفاتيح ولكنه بعد لحظات ليست بكبيرة نجح فى تشغيلها وبدأ بالتحرك ليمشى بها ولكن فجاة ظهر أمامه كتلة من الجنود الذين

يطلقون النار عليه .

افزع عماد لرؤيته تلك الجنود ، فأوقف المركبة ليختبأ برأسه ولكن وهو يختبأ لمست انفه ذرا أمامه فانطلق صاروخا أبادهم جميعا ، فنظر عماد مندهشا وهو يمضى بمركبته بعيدا قائلا : أحترسوا ياجنود الترمينوتور فمعى الان بعض من صواريخكم وعند« عصام ومحمود »

وقف عصام قائلا لمحمود لقد وصلنا ونجحنا يامحمود فهذه الغرفة التى بها الاعين

فقال محمود فى سرعة أذن أدخل انت وأنا سأحمى المكان ولكن حاول أن تسرع فالجنود مازالت تلاحقنا وباقى لنا حوالى ثلاث ساعات فقط .

وفى مكان أخر حيث « أيمن ويوسف ومحمد »

فقد وصلوا بالفعل معسكر الترمينوتور ولكن عن طريق البحر، ويقول أيمن ما هذا الصوت يبدو أنه صوت اطلاق صواريخ

فقال يوسف : نعم ويبدو ايضا أنه صوت انذار، فظهر

جندى أمام من جنود الترمينوتور قائلا : كلامكم صحيح أية الاغبياء وقبل أن يركضوا أو يهربوا اطلق الجندى طلقات سلاحه لينزلوا على الارض غارقين فى دمائهم وانتهى الجندى من طلقاته التى باتت فى أجساد الارضيين ليجد وراءه تلك العربة ليقف معظما قائلا : كل شيء تحت السيطرة ياسيدى فلقد قتلت هؤلاء الغرباء ولكن المفاجأة كانت للجندى عندما أخرج عمار رأسه من نافذة المركبة قائلا : ولكنك أخطأت الهدف يا عزيزى ، وقبل أن يطلق الجندى طلقاته انطلقت طلقات من المركبة كالمطر على الجندى ليقع مع أصدقاء عماد .

نزل عماد من المركبة بسرعة ولكن قد أصدقاءه الفعل مصرعهم وهو يقول لماذا جئتم .؟

وفجأة نظر عماد بجواره ليجد حشدا من جنود الترمينوتور فاستقل بسرعة مركبته وبدأ فى مواجهتهم ، وفى نفس الوقت ولكن فى مكان أخر ، فى إحدي الغرف يدخل جندى أحد الغرف قائلا : سيدى «تاجون»

قاطعه تاجون فى قوة وكأنه فعلا أقوى مخلوق غونى فيدل جسده على قوة ويمتلأ وجهه بالشراسة : ماذا أيه الجندى

فقال الجندى : دخل ثلاث مخلوقات غريبة معسكرنا

فقاطعه تاجون فى قوة : لقد علمتم أيه الجندى هل نلتم منهم

فقال الجندى فى خوف: لا ياسيدى ولكن يوجد معلومات أهم ففى جهاز المشفر وجدنا مجموعة أخرى من تلك المخلوقات موجودة بمبنى قريب من معسكرنا

فقال تاجون مندهشا: ماذا تقول؟ يبدا أن فى الامر شيئا وتابع فى قوة هيا جهز مائة جندى لنذهب اليهم ، وأنا سأتى معهم وأأمر جنودناهنا بقتل تلك الثلاثة أشخاص

وبعد لحظات وبالفعل بدأت مركبات وعربات محصنة غريبة الشكل أيضا فى طريقهم إلى الاخرين .

وعند عصام ومحمود

نجح عصام بالفعل فى احضار ثلاث عيون ، كما نجح

محمود فى قتل مجموعة من جنود الترمينؤتور الذين هاجموهم .

بدأ عصام ومحمود الخروج من المبنى وكان محمود يرد دائما على طلقات الجنود فقد حصل على ذخيرة من سلاح أخر ولكن وجد عصام ومحمود مئات الجنود تحاصر منطقة المبانى

فقال عصام فى سرعة : هيا يا محمود نسلك طريق البحر بسرعة ، فركض عصام ومحمود وتابوه الجنود وتابعهم محمود أيضا فى طلقاته التى أطاحت بالكثير .

وبعد وقت من الجرى وقف عصام ومحمود ليجدوا تلك المركبة التى تحاصرهم ليقفوا مستسلمين

«وقف عصام ومحمود ليجدوا الموت أمامهم . » .

ولكن المفاجأة كانت لعصام عندما أخرج عمادْ رأسه من نافذة المركبة قائلا : أتريدون أى توصيلة .

كانت الفرحة كبيرة لعصام ومحمود عندما وجدوا عماد هو صاحب العربة ليستقلوا بها ويطلقون صيحات الفرح

فقال عصام فرحا : حمد لله أنك بخير يا عماد
فقال عماد فى ابتسامة : اكمل فرحتى وقل لى بأنك أحضرت الاعين
فضحك محمود قائلا أتظننا كنا نلعب أيه الذكى
ضحك الجميع فرحا ولكن ظهر كتلة أخرى من حراس الترمينوتور أمامهم ولكنها لم تعكر صفو فرحتهم فأطلق عماد صواريخه الفتاكة لتبيد بهم .
فقال عصام : كيف فعلت ذلك
فقال عماد : لاعليك يارجل فأنا قد تعلمت كيف أستخدمها ، وخرجا عماد بالمركبة فى طريقه إلى اصدقائهم وغضب عصام ومحمود عندما علموا بما حدث لايمن والاخرين
ولكن عند وصولهم كانت المفاجأة الكبرى عندما وجدوا بعضا من حراس «الترمينوتور» امام المبنى الخاص بهم ولكن عماد أطلق صواريخه ليبدأ معركة حقيقية بين حراس الترمينوتور

هبط محمود من المركبة سريعا أمام المبنى ليطلق رصاصته فى جنون الترمينوتور، بينما التهمت النيران بعض المركبات التى كانت تقف أمام المبنى

فقال عماد: الذى هبط هو أيضا من المركبة كيف تجيد استعمال هذا السلاح يامحمود

فقاطعه عصام : لايوجد وقت ياعماد أصعد أنت إلى الاعلى وأنا ومحمود سنذهب إلى الغرفة التى بها الحراس الثلاثة حتى نصل العين بهم

وبدأ محمود وعصام فى طريقهم إلى غرفة «الحارس المدمر »ولن يتوقف محمود فى اطلاق النيران على أى جندى يقابله ، أما عماد فقد ترك السلاح وحصل على بعض الخناجر التى يقذفها اسرع من الرصاصات حتى وصل إلى الدور الثانى فوجد أمامه أحد الجنود وبسرعة البرق أطلق عماد خنجره ليستقل فى أمعاء الجندى الذى وقع على الارض ووقع ايضا شىء أيضا مثل «القنبلة اليدوية» .

فأمسكها عماد قائلا : هى مختلفة بعض الشىء ولكنها ستفى بالغرض

وفى نفس المكان ولكن فى الدور الخامس

تجلس هبه والاخرين مقيدين وأمامهم الزعيم «تاجون» الذى يبدو عليه وكأنه كان سيبدأ اسئلته معهم

ولكن فاجأة أحد الجنود قائلا : سيدى تاجون لقد نجح الثلاث اشخاص فى الخروج من معسكرنا وقد أتوا إلى هنا وقد قتل بعضا من جيشنا .

فصرخ تاجون غضبا قائلا : كيف حدث ذلك ، هؤلاء الملاعين

ففرحت هبة قائلة : هيه هيه

فصرخ تاجون قائلا : أخرسى أيتها المخلوقة الغريبة

ونظر إلى أحد الجنود

قائلا : سأذهب إلى الدور السادس لاتصل بأحد معسكرتانا فمن الممكن بأن نحتاجهم وأنتم أهبطوا لقتل هؤلاء الملاعين ، بينما يبق واحد منكما لمراقبة هؤلاء

بدأ الجنود على الفور فى تنفيذ المعلومات فهبط اكثر من مائتين جندى بينما جلس جندى ، وصعد تاجون إلى الاعلى بمفرده .

وعند عصام فقد وجد الغرفة بالفعل ولكنهم لم ينجحوا فى فتحها

فقال محمود منزعجا ماذا بها هذه الغرفة

فقال عصام : لا أعلم يبدو أن لها شفرة كان لابد أن أعرفها ، وفى وسط حوار عصام ومحمود خرج عشرة جنود ولكن فى اماكن متفرقة ولكن محمود لم ينجح فلقد نفذت ذخيرته .

وقبل ان تنطلق نيرانهم صرخ عصام قائلا : لا هذا ظلم ولكن قال أحد الجنود وكأنه برتبة كبيرة : لاتطلقوا النيران أقبضوا عليهم وارسلوهم الى المعسكر

وبالفعل تم تقييد عصام ومحمود ونقلهما بمركبة إلى المعسكر وسط حزن محمود وصرخات عصام الذى يحمل الثلاث أعين

وعندتاجون فهو يتكلم فى جهازه قائلا : عظيم لقد قبضم على شخصين بقى أذن شخص واحد وهو سارق المركبة «ماد ١٧» ، فى نفس اللحظة

وعند عماد فهو بالدور الثالث وقد هاجمه الجنود ولكن عماد أخرج بكل براعة تلك القنبلة اليدوية قائلا لاتخذلينى ياعزيزتى ، وقام بنزع ذلك الغطاء الذى فى مؤخرتها وهو يجرى وعندما هجم أحد الجنود عليه وجده يجرى ولكنه عندما رأى تلك القنبلة صرخ قائلا : أهربوا انها « الغوز » ولكن صيحاته لم تسعفه هو ورفاقه فقبل ان يفكروا فى الهرب أندلعت نيران هدمت الدور الثالث بأكمله بل هزت المبنى بأكمله

وفى الدور الرابع صرخت هيه ورفاقها من شدة هز المبنى «من الخوف

و فى الدور السادس » يحمل تاجون جهازه قائلا فى غضب ماذا حدث .

يرد عليه جنود بالدور الاول قائلين يبدو أن الدور الثالث

دمر باكمله وبه مائتين وعشرون جندى ويبدو أنه دمر
بقنبلة «الغوز» ويبدو أن الذى اطلقها هو الشخص سارق
المركبة «ماد ١٦» ويبدو عليه أنه لقى مصرعه أيضا
غلق تاجون جهازه غضبا قائلا : قتل مائتين جندى أخرين ، ولكن كنت أريده حيا

وفى الدور الرابع وعند ذلك الجندى الوحيد الذى بالغرفة يقول فى سخرية لقد قبضنا على شخصين منكم ولقى الشخص الاخر مصرعه فماذا ستفعلون اذن .

وهنا بدأت هبة فى البكاء وهى تقول : محمود حبيبى ،

فقال لها الجندى : ستموتى ايتها الحقيرة لامحالة

وهنا اندلع صوت من خلف الجندى قائلا : بل أنت الميت أيه الحقير لامحالة .

فالتفت الجندى ليري عماد وهو يلكمه ويركله ليقع بسلاحه ويقع على الارض ويصرخ الجميع فرحا على سلامة عماد .

فقال عماد : وهو يرفعه من على الارض : يبدو أن

الترمينوتور ليسوا على قدر كافي من القوة وقام ليحمل ذلك الجندى ويقذف به من النافذة قائلا : لقد صعدت الى هنا بدون أى استئذان فأنزل كما صعدت ، فصرخ الجندى وهو يقع من فوق ليهبط الى خارج المبنى .

صرخ الجميع فرحاً بعماد الذى يفك قيودهم قائلا: لاتخافوا فعصام قد أحضر العيون

انطلقت صيحات الفرح منهم وهم لايصدقون ولكن وقبل أن يفك عماد قيودهم

دخل تاجون الغرفة بدون أن يشعر أن بها أحدا غير جنديه ، دهش تاجون عندما وجد عماد الذى امسك السلاح بسرعة السلاح الذى كان يحمله ذلك الجندى الذى لقى مصرعه .

وقف عماد وفى يديه السلاح موجهه ناحية تاجون دهش تاجون الذى رفع يديه الى الاعلى فى دهشة .

قال عماد فى ذهول : تاجون لا اصدق نفسى

فقال حسن فى سرعة هيا أقتله ياعماد

ولكن عماد وقف صامتا إلى تاجون الذى وقف مستسلما أمام عماد ، وبعد لحظات من الصمت من عماد وتاجون وصرخات الاخرين

وحسن الذى يردد أقتله : ياعماد بسرعة وحررنا .

وهنا اقتحم مجموعة كبيرة من الترمينوتور وهم يحملون الاسلحة ويصوبوها ناحية عماد

فنظر اليهم عماد منتبها بينما يترك السلاح من يديه ،

فقال أحد الجنود لتاجون : هل نقتله ياسيدى تاجون

فقال تاجون : فى حيرة لابل قيدة ، وقيد الاخرين وأتى بهم إلى المعسكر ورائى .

ورحل تاجون على الفور وأمسك الجنود بعماد والاخرين وهم يضعونهم فى أحد مركباتهم والدخول بهم فى معسكرهم ..

وبعد وقت قصير

وفى معسكر الترمينوتور حيث قاموا بدخول عماد والاخرين فى احدي الغرف التى تبدو كالسجون وعند

دخول عماد الغرفة وجد عصام ومحمود يجلسان فى أحد الاركان

لتجرى هبة على محمود قائلة فى لهفة :

حمدا لله أنك بخير فقد كنت قلقة جدا عليك

فنهض عصام ناظرا إلى عماد قائلا : أسف ياصديقى فلم استطع أن افتح الغرفة فهى مشفرة ونسيت أن أعرف شفرته من جهاز المشفر .

فرد عماد : لاعليك فقد قمنا بعمل رائع ولم نندم على شيء فقد قمنا بعمل المستحيل

وجلس الجميع ينظر إلى هبة وعصام ويتابعون حواراتهم بينما صرخت نجلاء قائلة : أنتم تتكلمون فى اشياء تافهة فى الوقت الذى سينهى فيه حياتنا فى أى لحظة

فقال حسن مكملا لكلامها : نعم وأنت ياعماد كان يمكنك حل قيودنا وقتل ذلك التاجون ولكنك لم تقتله وتسببت فى القبض علينا

وتابعت مروة قائلة : لقد ضيعت كل شيء

فقاطعهم عماد غضبا : حدث ماحدث

فقال عصام فى دهشة : أهذا صحيح ياعماد اتركت تاجون ولم تقتله

فقال عماد اسفا : نعم حدث ذلك

فتابع محمود قائلا : لماذا ياعماد.

فقال عماد غضبا لقد سالتك يا محمود كيف تستخدم ذلك السلاح الغبى ولكنك ذهبت مع عصام بدون أن تعرفنى كيف استخدمه .

ملحوظة : محمود يطلق طلقاته من خلال المجرى التى هى مؤخرتها ذر خلف مقبض موجود فى مجرى السلاح والذى لم يكتشف وجوده عماد .

فقال عصام ضاحكا : أمعنى كلامك هذا أيه المحارب القوى بأنك فشلت فى استخدام سلاح هكذا ، ونجحت فى ادارة مركبة حربية ضخمة

فقال عماد فى خجل متواضع : نعم هذا صحيح

فضحك عصام وتابعه محمود

ولكن صرخت نجلاء من جديد قائلة : أتضحكون اتضحكون وها أنتم تقذفننبنا إلى الهلاك ، اتضحكون على فشلكم الذريع

فتابع حسن فى غضب قائلا : نعم ولقد قتل منا ثلاثة اشخاص ولا أعلم من الذى سيليهم .

فقال هشام فى طمأنينة لاتخافوا لم يحدث لكم مكروه ، فنظرت اليه نجلاء متابعة أنت دائما تتفاءل كثيرا ولكن لم تنل فى النهاية ما تريد .

وفى وسط منازعات وحوارات دخل بعض جنود الترمينوتور الغرفة بينما

قال أحدهم فى شدة هيا معى فسيدى تاجون يريد ان يراكم .

وبدأوا بالفعل بالتحرك مع الجنود وبعد قليل من التحرك وصلوا إلى مكان كبير و الذى يبدو كقاعة كبيرة حيث يتواجد بها الالاف من جنود الترمينوتور ،ويجلس فى وسط الجنود تاجون على أحد المقاعد الضخمة ، وبجواره

يقف شخص ويبدو عليه كنائبه وعندما وصلوا اوقفهم الجنود أمام عرش تاجون

ليقول ذلك النائب وهو يحمل ورقة كبيرة : أنتم متهمون باقتحام معسكرنا وكوكبنا وقتل اكثر من مائتين وخمسين جنديا وتدمير مركبات حربية وقدحكمنا عليكم بالقتل «بالاشعاع الضوئى » .

وقف الفتيات فى خوف وذهول عند سماع هذا الحكم .

ولكن قال عصام فى شدة : سنموت بالاشعاع الضوئى أو أى اشعاع منكم أو من «الفاجدانيوم»

وهنا قام تاجون قائلا : يبدو أنكم ذو معلومات كبيرة عن كوكبنا

فقال عصام : نعم ولكننا حصلنا على تلك المعلومات ليس لغذو كوكبكم ولالقتل جنودك ولكن من أجل الحفاظ على حياتنا فقط تعجب تاجون قائلا : مامعنى كلامك هذا

فاسترد عصام قائلا: نحن من كوكب «الارض» وقد أتى

بنا «ذنجـرغـون» من أجل أن يجـرى علينا أخـتـبـارات ولانعـرف سبب ذلك ، وقد نجـونا بصعـوبة حتى ارغـمنا على دخـول مـعـسكرك لاخذ ثلاث عـيـون لتـدخلهم فى تماثيل مـوجـودين بالمبنى الذى كنا به ليـحـمـينا من الفاجدانيوم المرعب وبدأ عـصام يخرج العـيـون الثلاثة ويشرح كل شىء بالتفصيل لتاجون ، وبعد استماع طال ليس بالكثير .

نهض تاجون مندهشا قائلا : طيلة حياتى وأنا أتمنى أن اراى «ارضـيـا» واحـدا ، لاعـرف لماذا يمـيـزونه عـنا ، فـيـقـولـون « أرضـيـا واحـدا أمـام مائـة غـونـى » فلم أري فيكم شيئا مميزا عنا بل انتم اسوأ من أن كنت اتوقع

فـرد مـحـمـود فى عـصـبـيـة : ولكننـا كنا ثلاث ارضـيين وقـتـلنا المئـات من داخل مـعـسكرك فـمـابالـك بالارض بأكملها .

وعند سماع تاجون كلام محمود اشتد غـيظة ليقول فى شدة

اذا سأري كيف تتلاشى أجسادكم وهو يمتصها الاشعاع ولايبقي منكم شيئا وسأستمتع اكثربصرخاتكم

وقبل أن يأخذوهم الجنود ، وقف تاجون مرة أخرى ينظر إلى عماد قائلا : وأنت أيه الارضى لى عندك سوال

فقال عماد فى ابتسامة : أمرك ياسيدى

فقال تاجون فى عصبية سيدي يبدو أنك على قيم وأخلاق ، فأنا أعلم بأنك أحسنهم فأنك لم تسرق مركبة من مركباتى ولم تقتل مائتين جندى من جنودى ، لا لا لم تفعل شيء من ذلك «فقال عماد موضحا سيدى تاجون صدقنى »

وقاطعه تاجون غضبا قائلا : لااريد تفسيرا لكل ذلك ولكن اريد أن أعرف شيئا واحدا وهو لماذا لم تقتلنى عندما كنا بالمبنى وكنت أمامك وأنت تحمل سلاحا فلماذا ترددت فى قتلى

فقال عماد فى هدوء : كما قال ياسيدى تاجون عصام صديقى بأننا كنا نعرف المعلومات من خلال المشفر

وعندما كنا نقرأ المعلومات لدى معسكر الترمينوتور فعرفنا بأنك تاجون الفارس العظيم الذى أباد المريخيون بمفرده وحارب كثيرا ولم تنهنم قط ، ومن خلال المعلومات ايضا عرفت بل ضمنت وتاكدت بأنك اقوى من ذنجرغون نفسه فهو يريد أن يعلمك أنك من أعوانه وهو يحبك ، ومن أجل ذلك يوهمك بأنه راضى عن أنك تحمل جيشا منفرد عن جيشه ، ولكن هذا غير صحيح فهو يكرهك ولكنه لايستطيع أن يهاجمك لانه يعلم بأنه سيهزم لامحالة ومن أجل ذلك لم اقتلك فكيف اقتل فارسا يخشاه الكثير بل اكبر العمالقة و عندما امسكت ذلك السلاح وقفت أمامك حتى وأنت أعزل بدون سلاح فتاريخك اكبر من أن تموت على يد شخصى مثلى ، فيجب عندما تموت تموت فى معركة كبيرة يشهد بها العالم بأثره فأنت فارس حر ولو كان ذنجرغون الذى أمامى فكنت سأقتله دون تردد أما اذا طاوعنى عقلى لقتلك فيدى لن تطاوعنى على فتلك ..

وصمت عماد

لينظر اليه تاجون فى تعجب وشدة

تقدم تاجون ناحية عماد قائلا: أنت لاتعلم أيه الارضى أيضا بأنى استطيع ان اعرف الكاذب من عينيه

فـقـال عـمـاد : أنا لا أريد أن اعـيش ، ولكن هذه هى الحقيقة ..

وبعد لحظات من تأمل تاجون لوجه عماد..

ابتسم تاجون وهو يمد يديه لعماد قائلا: أنت فارس بارع ايضا فيبدو أن الارضيين بارعون حقا

فقال عماد بينما يصافح تاجون عفوا ياسيدى

قال تاجون مكملا: لا أنت فعلا بارع لتدخل معسكرى مرتين وتستطيع الخروج منه

فنظر عماد فى دهشة

بينما يواصل تاجون قائلا : نعم مرتين فستخرجون الان ايضا ، وواصل تاجون مبتسما وقال بصوت عالى افتحوا لهم الابواب واعطوهم مركبة ولايمسسهم أحدا بضر

وقام عماد ليحييه قائلا:أنا كنت واثقا بأنك حقا فارس عظيم

فقال تاجون فى ابتسامة هيا فتبقى لكم وقت قليل فارحلوا قبل أن يأتى الفاجدانيوم لقتلكم

وبالفعل اسرع الجميع فقد ركضوا وكأنهم كانو بداخل الناروحيث يحتضن محمود وعصام عماد ليقبلوه ، وهبة تصرخ فرحا هى والاخرين

ووقف ذلك النائب لتاجون قائلا : لماذا فعلت ذلك ياسيدى تاجون وسمحت لهم بالخروج كان يجب أن تقتلهم فهكذا يمكن «لذنجرغون» أو غيره الهجوم علينا فسيقولون ثلاثة دخلو معسكرنا وسرقو ثلاث اعين وقتلو المئات منا وقد نجحو فى ذلك

فقال تاجون مبتسما ، لا أيه الغبى فهذا سيغضب «ذنجرغون» فهو ارسلهم علينا ويعتقد أنهم منتهون لامحالة فعندما يعلم بأنهم نجحوا فسيكون هو الذى فشل ، لان ثلاثة منهم دخلوا معسكرنا وقتلو المئات ، أماهو فلا يستطيع أن يقتل واحداً منا وهذا سيغضبه

أيضاً .. وعند الاخرين .

فـقـد وصلوا إلى المبنى ينزلون فى فـرح وسـعـادة حـيث يقولون لعماد لقد نجحنا أيها البطل فقد أخرجتنا من هذا المأزق

فقال محمود : لا أعلم بأنك ممثل بارع هكذا

فقال عماد : لاصدقنى يامحمود فأنا لااستطيع فعلا استخدام السلاح ، لكنى لوكنت أعلم لرفضت ايضاً قتله ، فكلامى كان صادقاً معه

فقال عصام فى لهفة : لايوجد وقت لذلك الان فأمامنا خمسة عشرة دقيقة فقط حتى يأتى الفاجدانيوم هذا

وبدأ الجميع فى التقدم داخل المبنى بسرعة والقلق يسيطر عليهم مرة أخرى

وبدأ عصام يجلس بجوار جهاز المشفر ليقوم بالعمل به ، فقال عماد ماذا تفعل

فقال عصام : الباب له شفرة وأحاول أن أعرف ماهى

وبعد لحظات قليلة ابتسم عصام

فقال له عماد : لماذا تبتسم

فقال عصام : يقول المشفر المس الباب ثلاث لمسات فقط وهو سينفتح

فقال عماد ضاحكا : أنالست الوحيد اذن الذى لم يفلح فى استعمال الالة

فتلاه محمود فى الضحك هو وهبة

وبعد فترة وجيزة ذهب عصام والاخرون الى الغرفة المرقمة بالحارس المدمر حيث كانت المفاجأة لهم عندما شاهدوا هؤلاء الثلاث تماثيل المفزعة فى الشكل فطولهن حوالى ثلاث امتار وهم نحاف الجسد ولكن وجهم المفزع فيه ثلاث عيون اكبر من الفم والانف ومخالب الفم ايضا الظاهرة .

وهنا قالت هبة خائفة لاتضع العيون ياعصام فأنا اخشى منهم ،

فقال محمود : لاتخافى فهم سيكونون معنا والتف الباقى حول عماد خائفين حتى الرجال منهم وبدأ عصام يضع العيون بالتماثيل فوضع عين فى نصف الوجه لكل تمثال ، وعند رجوع عصام بدأوا التماثيل فى العمل حيث بدأو

وصرخة مقدمة وهم ينظرون اليهم
قبل أن تنهارهبة والاخرين
قال عصام ملوحا لهم بيديه: نحن الذين أتأنيا لكم الثلاث عيون فلانريد منكم سوياشيئ واحد وهو أن الفاجدانيوم المرعب قادم لنا بعد احدى عشرة دقيقة ونريد منكم بأن تحمونا منهم ، وبعدها أنتم طلقاء
فنظر هؤلاء التماثيل الذين تحولوا إلى ثلاث مخلوقات قوية إلى بعضهما بعض حيثوا قالوا فى صوت قوى وكأنه صوت اسد يتكلم مثلنا :هيا أذن أمضوا معنا إلى الخارج حتى نستطيع أن نقضى عليهم
وبدأوا بالفعل الارضيون يمضون خلف الحارس المدمر وتحتضن هبة محمود فى خوف وبعد خروجهم من المبنى بوقت قصير وفى مكان مكشوف .
قال أحد الحراس المدمرون : هيا اجلسوا جميعا فى شكل مثلث ، وبدأ عصام يجيب تعليماته حيث بدأ يجلس الجميع فى شكل المثلث ليقف كل حارس بعدها فى رأس

كل ذاوية وهم ينظرون ينتظرون الفاجدانيوم ...؟!

وأخرج عماد وهو جالس علبه شيكولاتة ذات القطع الصغيرة ليعطى عصام ومحمود وحسن وحسام وجلال واشرف

وقال : خذوا حتى لايقول احد انى حرمته من شئ

ضحك محمود وعصام والاخرين

بينما تبتسم نجلاء وهى تنظر إلى عصام الذى نظر اليها ايضا

قائلة: أنا اسفة فقد ضايقتك بكلامى كثيرا

فرد عصام :لاعليكى ولكن ابقى مكانك فلازلنا فى خطر ولم ننتهى

واحتضن عماد عصام ومحمود فى فرحة وأمامهم الحراس الثلاثة وهو يمازحهم

وفى مكان أخر وفى السفينة الغونية .. « K .S.T »

وعند تلك المخلوقات الغونية ..

الاول : هيا الان لنرسل اليهم ثلاثمة فاجدانيوم ليقضى على هؤلاء الارضيون

الثانى : ولكن هذا اذا لم يقتلهم الترمينوتور

الثالث : ولكن اراهن أنهم يجلسون الان مختبئون وهم الان يودعون انفسهم هاها هاهاهاها ...

وبعد مرور خمسة دقائق ..

وفى نفس السفينة الغونية يقولون فى سرور ..

الاول هيا افتح بوابة رقم تسعة مرة أخرى لدخول الفاجوانيوم فهم على وصول الان

الثانى وأناسأقوم بأخبار ذنجرغون بأبادتهم جميعا

ولكن كانت المفاجأة له عندما اقترب من الجهاز ليصرخ قائلا «فى فزع» ماهذا هذا غير ممكن ، غير ممكن فجرا عليه الاثنين الاخرين فى دهشة قائلين ماذا حدث وعندما اقتربوا من الجهاز وجدوا على الشاشة يكتب لقد قتل الثلاثة فاجدانيوم وبدأ على الفور احدهم يجلس امام الجهاز قائلا هذا غير ممكن كيف حدث ذلك .

وبدأ بالعبث بالجهاز وهو يقرأ ويقول فى دهشة هذا غير ممكن ، لقد دخل ثلاثة ارضيون فقط معسكر الترمينوتور

وقتل مائتين وخمسين جنديا واكثر واحضرثلاثة عيون وقد نجوا وهم الان فى طريقهم إلى المبنى الاخر

فجلس الثانى على الارض من شدة الغيظ قائلا : كيف نجحوا ذلك تلك الارضيون الملاعين.. ؟

فقال الثالث : يجب الان أن نخبر زعيمنا «ذنجرغون» وبالفعل بدأوا بالاتصال به حيث ظهر على الشاشة «ذنجرغون» فى هدوء ماذا حدث هل مات الارضيون من الفاجدانيوم ، فقال المخلوق فى توتر لاياسيدى

فتابع ذنجرغون قائلا : مات الارضيون من الترمينوتور فقال المخلوق لا ياسيدى

فقال ذنجرغون : منزعجاً اذا ماذا حدث بالضبط

فقال المخلوق فى خجل : لقد ارسلنا ثلاث مائة فاجدانيوم منذ خمس دقائق ويقول المشفر الان انهم قتلوا جميعا ، فقال ذنجرغون فى غضب كيف ذلك

فتابع المخلوق كلامه قائلا يقول المشف أن ثلاثة فقط من الارضيون اقتحموا معسكر الترمنيوتور وقتل اكثر من

مائتين جندى منهم واحضر ومنه ثلاث اعين ليوصلوها بالحارس المدمر الذى دمر الفاجدانيوم وهم الان فى طريقهم إلى المبنى الاخر .

صرخ دنجرغون مندهشا قائلا هذا غير معقول كيف نجح هؤلاء الملاعين لاتقل لى هذا الغبى

فرد المخلوق متابعا فى لهفة لو أردت سيدى ذنجرغون بأن نرسل اليهم «الصاعقان» حتى يقتلهم جميعاً لنفذت فى الحال

فقال ذنجرغون فى غضب لا ايه الغبى فأنا اريد أن اعرف مدى قوتهم حتى ارسم خطة حكيمة للقضاء على كوكب الارض اتركهم الان حتى أخبرك بالاختبار الاخير لهم حيث أنهم لن ينجوا منه ابدا ولن يفلتوا منى هذه المرة .

وعند عصام والاخرين .. فهم يسيرون فى طريقهم الى المبنى الاخر، ويقول حسن فرحاً لا اصحف ما لا اصدق فقد هلك الفاجدانيوم المرعب الذي يقولون عنه أنه اقوى

مخلوق لديهم وهويتساقط ارباً فقال محمود يبدو أن الحارس المدمر كان فعلا هو الجدير بهذه المهمة فكان يطلق اشعاعا من عينيه مثل اشعة الليزر ، ليقضى عليهم بسهولة وبدون أن يتحرك من مكانه فقالت هبه أنه حتى لايأخذ وقتا طويلا فى قتله ، ولم اري هذا الفاجدانيوم حتى يصل الينا ، فكان يقضى عليه وهو فى الاعلى ، فقال عماد المهم اننا على قيد الحياة ، وادعوا الله ان يوفقنا فى الاختبار القادم .

فرد عصام فرحا لاتخف ياصديقى المهم هو أن تتعلم استخدام هذا السلاح حتى لاتخطئ مرة أخرى .

وبعدها بدأوا يحتفلوا فرحا وهم فى طريقهم الى المبنى الاخر فى ضحك وتفاؤل .. وهكذا نجح الارضيون فى اجتياز المأزق الخطير والقضاء على الفاجدانيوم المرعب .

٣ - الدركغون الخفى

فى إحدي القاعات الكبيرة بكوكب غون يجلس ذنجزغون زعيم كوكب غون أمام بعض المخلوقات قائلا : كنت أعتقد أن الارضيين لن ينجحواوسيلقوا مصْرعهم من الترمينوتور أو الفاجدانيوم ولكن ذلك الارضيون نجحوا فى اجتياز كل ذلك ، فلابد أنهم ذو قوة جبارة فقاطعه أحد المخلوقات قائلا سيدى ذنجرغون بدون أن اقاطعك فهدفنا أيه السادة واضح وصريح وهو الغزو على كوكب الارض ولاأعلم لماذا كل ذلك ياسيدى ذنجرغون فنحن لانريد بأن نقع بعشرين شخصا من الارضيين بل على الارض أكملها

فقال ذنجرغون فى غضب أيه الغبى أنتم لاتفهمون شيئا فقال أحدا أخر من المخلوقات : سيدى ذنجرغون اوضح لنا ماهى نظريتك فى أحضارك عشرون ارضيا إلى هنا وأنت تجرى عليهم بعض التجارب لتقتلهم ويمكنك ذلك فى لمح

البصر ولماذا تعطل غذونا على كوكب الارض

فقال ذنجرغون فى توضيح لقد احضرت عشرين مخلوقا من كوكب الارض لاجرى عليهم أختبارات موت وهم ثلاث اختبارات لاعرف ماذا سيفعلون وماهو الذى يدور فى عقولهم وماهو رد فعلهم .

فقال ذلك المخلوق الاول مقاطعا ثانية :ولكن ياسيدى ذنجرغون عندما نغدوكوكب الارض فسنرسل اليهم الفاجدانيوم والصاعقان ثم «بالدركغون» ليقضى عليهم تماما مع دخول مركباتنا الفتاكة وبعدها نطلق صاروخا ليقضى عليهم تماما بعد انسحاب قواتنا وذلك لن يستغرق اكثر من ساعة واحدة

فقال ذنجرغون : ولكن يا أيه الغبى نجح ثلاثة من الارضيين فقط فى قتل ثلاث مائة فاجدانيوم ونجحوا فى دخول معسكر الترمينوتور فما بالك بالارض بأكملها

فقال ذلك المخلوق متابعا : ولكن ياسيدى ذنجرغون دمر الارضيون الفاجدانيوم بأحد اسلحتنا وهو الحارس المدمر

فتابع ذنجرعون قائلا : ولكن من الممكن بأن يكون لديهم سلاح ضد الفاجدانيوم وغير ذلك فأمامنا الان سبعة عشرة ارضيا فى كوكبنا ولانجد طريقة لقتلهم فمابالك بملايين الارضيون فى كوكبهم الارضى ، وبعد صمت ذنجرغون جلس المخلوقات يتحاورون مع بعضهما الوقت القليل

ثم قال أحد المخلوقات : سيدى ذنجرغون اتكلم نيابة عن كل جنودك لنعتذرلك بعد أن فهمنا قصدك تجاه الارضيين ولكن يجب علينا الان ايجاد سلاح نهجم به على الارض يكون هو سلاحنا الفتاك

فقال ذنجرغون : جيد أنكم علمتم ما اقصده ، والان سارسل اليهم «الدركغون الخفى» ليكون اقوى سلاحنا ولو نجح الدركغون فى أن يقتل الارضيون سيكون هو سلاحنا الفتاك ضد كوكب «الارض» .

فقال أحدأخرمن المخلوقات: سينجح ياسيدى زنجرغون فالدركغون ليس بالسهل أن يكتشفوه اويقتلوه

فقال ذنجرغون: اذا اعدو مركباتنا ومعداتنا وصواريخنا

حتى تكون مستعدين للغذو على كوكب «الارض» بعد الانتهاء من تلك الارضيون فذلك الاختبار الاخير لنا ولهم ايضا ...

«وفى مكان آخر»

وعند الارضيون فقد وصلوا بالفعل المبنى الاخير وهم يجلسون به بينما تنام بعض الفتيات من شدة التعب والارهاق ...

ويقول عماد : أنا لاأصدق أننا الان على قيد الحياة فذلك الاختبار صعب وكنت اظن أننا لن نجتازه

فقاطعه حسن قائلا : المهم أنه يوجد اختبار أخر ويجب الاستعداد له

فقال محمود : ماذا قال المشفر بالضبط ياعصام

فقال عصام الذى يبدو عليه التعب : قال الجهاز أن امامنا قسطا من الراحة مدته عشر ساعات وبعدها سيعلموننا بالاختبار الثالث

فقال حسام : أيعنى ذلك لو أننا أجتزنا الاختبار الاخير

هل سنرجع إلى «الارض » مرة ثانية ..؟

فتابع عصام قائلا: لم يقل المشفر شيئا من هذا ولكن اكيد سيعلموننا عند الاختبار الاخير ، ولكن المهم أن نجتاز ذلك الاختبار

فقال جلال : اذاً فعلينا الراحة الان حتى نكون فى احسن استعداد

فقال عماد تعباً ! نعم فسننام جميعا هنا وليختار كل واحد منكم اريكة من ضمن هذه الاريكات التى بالغرفة وبدأوا بالفعل فى النوم من شدة التعب ، وينام عصام على الاريكات قائلا : لاتخشو من ان يفوتنا الوقت فقد ضبط عماد جرسا بالمشفر سيدق بعد سبع ساعات من الان

ويقول عصام لنفسه : هذا الاختبار اخشى منه جداً فالنهاية دائما تكون شديدة الانتقام ، وبدأ يغوص عصام فى النوم من شدة التعب وفى الوقت الذى ينام فيه الارضيون يجهز الفونيين مركباتهم وسفنهم الفضائية لغزو «الارض»

وبعد مرور سبع ساعات من قسط كاف للارضيين فى النوم ، ومن

ناحية أخرى لذنجرغون فهم فى تلك الساعات فى شدة وقلق فى تجهيز اسلحتهم ، واستيقظ الجميع فى فذع من صوت الجرس الذى ايقظهم من أول رنانة

ليقوم عصام قائلا صباح الخير لاتقلقو ، فهذا مثل المنبه

فقال عماد صباح الخير أم مساء الخير

فقال محمود : وكيف تعرف أن صباح أم مساء فهذا المكان الغريب لم يظهربه شمس وبعد حوارت عادية بينهم ، فقد استيقظ الجميع وبعد خروجهم من المرحاض قامت بعض الفتيات لتبدأ بتجهيز مأكولات وبدأوا يأكلون ويشربون

ويقول جلال :افضل شىء فعلوه ذلك الغونين بأنهم وفرو لنا المأكولات والمشروبات الكثيرة فلولاذلك لمتنا من شدة الجوع

فقال محمود: ياغبى أنهم يريدون أن نأكل جيداً ونشرب جيداً ونكيف أنسفنا حتى يأكلونا جاهزين ..

فضحك عماد وعصام على جلال الذى ترك الطعام من سماع كلام محمود ، وتلاحقهم الفتيات فى الضحك معهم

ماعدا نجلاء الذى قالت غاضبة : اتضحكون عندما تعلمون بأننا من الممكن أن تأكلنا المخلوقات

فقال عصام : لاتأخذى الامور بجدية ، فمازلنا لانعرف ماذا سيحدث

فقالت هبة : ولكن ياعصام أنتم تأخذون كل شىء ببساطة ويجب عليكم الان أن تفكروا بماذا يريدون لنا تلك المخلوقات ، فنظر عصام إلى هبة وهو يتابع بعينيه قائلا: كنت ياهبة منذ سنوات الدراسة ومابعدها كنت أأخذ كل شىء بجدية فأضع لكل شىء وقت وحساب وابنى لحياتى ومستقبلى ولكن بعد ذلك اكتشفت أن الدنيا نصيب لن تحصل على شىء إلا وهو مكتوب ومقدر لك ولو فكرنا فى عبء حياتنا سنموت من التفكير، ومنذ ذلك الجين وأنا أأخذ كل شىء ببساطة وتابع عصام نظره إلى نجلاء فى حزن ...

ويقول بعده عماد : كلامك صحيح ياعصام فأنا كنت فى معركة ذات مرة فى «فيتنام» وكانت معركة خاصة وهى

تدمير معسكر فى إحدي الجذر وكنت بالطائرة الهيلكوبتر حينئذ وكان بجوارى صديق حميم كان يفوقني قوة وسرعة وكان يجلس يقرأ خريطة العملية مرات كثيرة فقات له لاتخف فلا يصيبك شيء إلاما هو مكتوب لك فقال لى لا أيه الغبى يجب علينا درس كل شيء مرات ومرات حتى نكون فى أتم استعداد بالمهمة .

وبعد فترة من وصولنا الجزيرة ونزولنا من الهيلكوبتر وبعد فترة من تبادل اطلاق النار كانت اعدادهم تفوق اعدادنا وكنا حينها نجرى فى جميع الانحاء ، وأنا لاأعرف اين اذهب ، وأين اجول ولكننا سيطرنا على الجزيرة وكانوا فى عداد الاموات ونجوت أنا واربعة أخرين من فريقى ولم يكن صديقى من بينهم فحزنت عليه كثيرا ومنذ ذلك الحين أأخذ كل شيء بهدوء وبدون توتر وتفكير كثير، وبعد انتهاء عماد من حواره الذى اشدهم جلس الباقون يحكون عن أنفسهم وعن حياتهم ، الاعصام الذى جلس يستمع

اليـهم ولكن هبـة قـالت له عـصـام كلنا حكينا قـصـتنا وحياتنا الا انت

فتـابع عـماد قـائلا نعم فكل الذى نعرفـه عنك أنك كنت فى طائرة وكنت قـادمـا من سـفـرة فلمـاذا كنت مـسـافـراً وماذا كنت تفعل هناك

فقـال عـصـام بعد صمت قـليل اناكنت مسـافـرا مـثـل أى شخص لاكون نفسى ..

فقال عماد : ولماذا لم تكون نفسك فى بلدك..؟

فـتـابع عـصـام كـلامـه قـائلاً كنت أعـمـل ببلدى وكـان لى بعض الاصدقاء وتركونى فقررت أن أجد أصدقاء اخرين فى مكان أخر ، وبعـدها نهض عـصـام وهو يخـرج من الغرفة .

وقبل أن يخرج قال له عماد أين أنت ذاهب

فقال عصام لاتقلق سأتمشى قليلا ...

فقال عماد اذا لاتبتعد بعيدا فباقى حوالى ساعة على ميعاد ذبحنا

ويفارق عصام الغرفة ليضحك الجميع ووراء من كلام عماد الذى ذهب إلى غرفة أخرى وهو يقف بجوار النافذة يتأمل السماء

فتدخل نجلاء الغرفة مبتسمة قائلة هل من الممكن أن اجلس معك ، فنظر اليها عصام مندهشا قائلاً بالطبع يانجلاء تفضلى ..!

فاقتربت نجلاء لتقف بجوارعصام وقامت بعد تاملأت اشتياق ، تمسك يديه قائلة : لقد افتقدتك كثيرا ياعصام فقال عصام : ماذا بعد ذلك

فوضعت نجلاء رأسها على كتفيه قائلة عصام لقد أنتظرتك كثيرا ، كنت أعد السنوات وأنا انتظرك

فبعد عصام يديها ورأسها قائلا : اياك يانجلاء أن تنسى أنكى قد تركتينى لتتزوجى بأخر ولاتنسى ايضاً بأنى لن اسامحكى أبداً

فوضعت نجلاء يديها على شفاهه قائلة : لاتقول ذلك الكلام ياعصام فأنت تعلم أنى تزوجت رغما عني

،وصدقنى لقد تعبت كثيرا بعد فراقك وأنت لاتعرف بأنى طلقت ايضاً ..
فأبتسم عصام قائلا : معكى حق أنا اسف كان يجب أن أحضر بعدها لاعزيكي
فبكت نجلاء قائلة : عصام أرجوك لاتفعل هذا بى لقد انتظرتك كثيرا لتعوضني تلك سنوات الفراق
فقال عصام ولكن كان يمكن أن تهربى معى مثلما قلت لكى ولكنك رفضتى ذلك
فقالت باكية : وأنا الان أندم على ذلك صدقنى
فقال عصام : ولكن ندمك هذا لن يفيدنى بشىء ، فقد كنت فى أمس الحاجة اليكى فلن أنسى سنوات فراق عانيت منها ، وأعلم أنه لايوجد فى قلبى سواكى فأنتى حبى الوحيد ولكنى أعلم ايضا بأنكى ألمى الوحيد
انه وبعد ذلك فارق عصام الغرفة عائدا للاخرين وتلاحقه نجلاء التى تمسح دموعها..
« وبعد فترة » وفى الوقت الذى يبدو عليه قد حان

يجلس عصام أمام المشفر ويجلس بجواره عماد ومحمود ويلتف الباقى حوله فى خوف يدعون الله أن يوفقهم ويبدأ بالفعل الجهاز بالعمل

حيث ترجم عصام قائلا «مرحبا بكم أيه الارضيون مرة أخرى فى كوكبنا غون والاختبار الاخير فاذا نجحتم فيه سترجعون إلى ارضكم واذا فشلتم ستدفعون الثمن حياتكم »

والمطلوب منكم هو أنكم لن تخرجو من ذلك المبنى خلال ساعة واحدة فاذا حاولتم الخروج سيقتلكم الصاعقان الذى أعدنا نزوله ، ولاتخافوا فهو لن يدخل لكم ولكن اذا خرجتم سيقتلكم على الفور ، ومهمتكم هى بسيطة بأن تأتوا بشفرة موجودة فى الدور العاشر ومكتوب على الغرفة«ع» وتجعلوها معكم حتى بعد الساعة فسيقلع الصاعقان الينا وتنزل لكم بعدها سفينة فضاء ملكنا هى التى ستنقلكم إلي الارض اذا نجحتم ولكن اسرعوا فلن تبقي الاخمس دقائق فقط وبعدها ستقلع ، لينزل بعدها الصاعقان والفاجدانيوم ليقضى عليكم وقبل أن نرحل فسينقطع الارسال الان نهائيا نود أن نقول لكم نصيحة وهى «احترسوا من انفسكم » وبالفعل صمت الجهاز نهائيا .

وهنا نظر الجميع فى فزع وخوف إلى النوافذ التى بجوارهم ليشاهدوا هذا الطائر الكبير فى الحجم وبه عدة مخالب فهو مثل ابو النسر لدينا ولكن حجمه الكبير فطوله حوالى خمسة امتار

ويقول عماد فى فزع : اذاً هذا هو الصاعقان

فقال محمود متابعا : نعم يبدو عليه ذلك

فقال حسن : يبدو أن المهمة بسيطة فلن اخرج من هنا على كل حال ، فقال عصام : لاتفرح هكذا فيبدو ان فى الامر لغزا ..؟!

فقالت هبة مندهشة : ماذا تقصد ياعصام

فقال عصام : فى حيرة تلك العبارة التى تقول « احترسوا من أنفسكم »

فقال حسام : لايوجد وقت لذلك الكلام فهيا معى ياحسن أنت وجلال

فقال عماد : إلى أين

فتابع حسام قائلا : لقد ذهبتم أنت وعصام ومحمود

لترمينوتور وكان ذلك خطيرا جدا فاتركونا لنحضر تلك الشفرة فالامر لم يكن بالخطورة القسوة

فقال محمود : ولكن أحترسوا لانفسكم

وبالفعل تحركو الثلاثة متجهين إلى الاعلى ويتابع عصام كلامه قائلا أنا اشم رائحة شيء فى ذلك الموضوع ، فقال له عماد لايقلق فهى ساعة وستمر سريعا ..

بينما ينظر الباقى الى طيور كثيرة من الصاعقان وهى تحلق بجوار المبنى

وعند جلال وحسام وحسن فقد وجدوا الغرفة بالفعل وهم يبحثون فيها عن الشفرة

فقال حسن : أنا خائف جدا

فقال حسام : لاتكن جبانا ياصديقى فلوكان الامر خطيرا لماجئت بك الى هنا ولكنى احسست بأننا يجب علينا فعل شيء وفى وسط حوارهم

دخل عصام ومحمود وعماد فجأة فقال حسن منزعجا لقد افذعتمونى

فقال عصام : نأسف ياصديقى ولكن حدثت المفاجأة حيث لغا المشفر المهمة وبعد قليل ستهبط السفينة لتأخذنا إلي الارض وها نحن جئنا لتخبركم .

فاحتضنوا حسام وحسن وجلال بعضهم فرحين فى صباح وهم يقولون عصام حمدا لله هيا بنا لنذهب فورا

ولكن كانت مفاجأة رهيبة ومفزعة فعند خروجهم انقض عليهم عصام ومحمود وعماد ليركلوهم إلى أحد الاركان المسدودة فقالو منزعجين ماذا تفعلون أيه الاغبياء..؟

وهنا خرجت مخلوقات غريبة الشكل من أجساد عصام ومحمود وعماد فى تقطيع أجسادهم فهم ذوو مخالب بالانق ولونهم الاسود ورأسهم الصغيرة المرعبة ووسط صراخ جلال وحسن وحسام وهم يحاولون الهروب تتناثر اشلائهم من ضربات تلك المخلوقات التى قطعتهم فى سرعة رهيبة ومميتة

وعن الاخرين

فيقول عصام هل سمعتم شيئا ، فيقول عماد منتبها

لاشيء ياعصام ماذا بك
فقال عصام : كأني سمعت صوت صراخ
وفى وسط الحوار دخل حسن وجلال وحسام مبتسمين قائلين : هل تأخرنا عليكم؟
فجرت عليهم مروة وسماح ونيرمين فهم أصدقاءلهم
فقال ، محمود فى سرعة هل وجدتم الشفرة ، فقالوا : لا بل وجدنا شيئا اهم من ذلك ، ووسط أحضانهم الفتيات
يقول عماد مندهشا : شيئا أهم ماهو فقالوا السفينة موجودة بالخارج وفى انتظارنا فهيا بنا ..
فقال عمادمتعجبا : كيف ذلك وكيف حصلتم على تلك المعلومات
وينظر عصام متعجبا من كلامهم وهو ينظر من نافذة بجواره ليجد الصاعقان تملأن المكان ولايوجد أى سفن ..!؟
فقال عصام : على الفور لمحمود المتقدم منهم ابتعد عنهم يامحمود بسرعة ، فقال عماد فزعا ماذا حدث

ياعصام

فقال عصام متوترا : لا أعرف ولكنهم يكذبون

ويرجع محمود للوراء بسرعة وهو يأخذ هبة وترجع معها نجلاء في سرعة من كلام عصام الذى أفزعهم من توتره فصرخت مروة المحتضنة قائلة لماذا سيكذبون أيها الاغبياء ولماذا تبتعدون عنا اسنأكلكم أيها الاغبياء .

وهنا خرجت تلك المخلوقات مرة أخرى من جلال وحسن وحسام فى سرعة لتقطع رأس نيرمين وسماح ومروة وهم يلاحقون الباقى لتصرخ نجلاء وهبة وليلي ونيفين ويحتمون بعصام ورفاقه الذين هرعوا من ذلك المشهد المرعب

ولكن محمود امسك فى سرعة تلك العصا الخشبية التى وجدها أمامه ، ليطير بأخذ رؤوس تلك المخلوقات فى ضربة قوية ويتخلص عماد فى نفس اللحظة من ضربة من المخلوقين الاخرين ليركله بعد ذلك بقدمه ويلاحقه بلكمة أخرى ، ويتابع معهم عصام الذى لم يجدسوي جهاز المشفر ليقذفه عليهم ، ويتابع محمود ضرباته للمخلوق

الذى هاجم عصام ليحطم رأسه بالعصا ، ويقضى عماد أيضا على ذلك المخلوق بضربة أخيرة ليطير عليه عماد وهو يمسك برأس المخلوق ليحشرها بأحد المخالب الخاصة بالمخلوق الذى طار رأسه من محمود ..

فزع الارضيون من تلك المخلوقات ومن ذلك المشهد الرهيب حيث قام عصام ليمسك بذراع أحد المخلوقات قائلا :يكتب عليه «الدركغون الخفى»

فقال عماد فزعا يبدو : أنه من مخلوقات «ذنجرغون »

فقال محمود : يجب علينا الخروج من هذه الغرفة على الاقل

فصرخت هبة وهى تحتضنه خائفة وبجوارها نجلاء التى كادت أن تفقد أعصابها وليلى ونيفين أخى الفتيات أيضاً يمسكون بهبة فى صراخ وبكاء

أمسك عماد بليلى ونيفين ، وخرج عصام ومحمود يمسك بهبة المذعورة ويمرون جميعا من جوار جثث أصدقائهم وبجوار تلك المخلوفات التى تسمى بالدركغون

وعند خروجهم من الغرفة وقف الجميع مذعورون عندما وجد محمد ويوسف وأيمن وهم يقولون فى لهفة أين كنتم لقدكنا نبحث عنكم

فقال عماد : وهو يحمى الفتيات لاتصدقوهم فقد لقى مصرعهم أمام عينى

فقالوا ماذا تقول ياعماد نحن أصدقاءكم ونحن نبحث عنكم

فقال عصام فزعا اذا كنت اصدقاءنا فلا تقربوا منا حتى لاتقتلكم

وقام محمود ليمسك عصاه بشدة وفى وسط الحوار وقبل أن يهاجمهم الدركغون ، قام محمود ليضرب بشدة تلك المخلوقات ولكن أحدهم مسك العصا قائلا : الم أقل لك بأنى صديقك وبدءوا يخرجون وجوههم الحقيقية القاتلة قائلين لن تهربوا منا أيها الارضيون ..

تراجع الجميع الى الوراء

ويقول عماد من بينهم من أنتم أيها السفلة

فقالوا فى صوت مرعب نحن هلاككم أيها الارضيون

لكن محمود عاد مرة أخرى ليبدأ بضربهم بعصا حديدية أخرى أحضرها ، ويتابع معه عماد اليقظ متفاديا ضرباتهم القاتلة ، تفادى عصام ضربة قوية متهم ولكنها جرحت عصام الذى وقع على الارض لتجرى عليه لنجلاء فى شجاعة ولكن قبل ان يكمل عليه الدركغون دافع عماد عنه بضربة قوية توقع الدركغون على الارض ، ويتابع محمود ضرباته القوية حيث تأخذ نجلاء عصام وترجعه الى الوراء وفى وسط الهجمات تقف هبة مذعورة وهى خائفة تنظر يمينا ويسارا لتلمح سلاحا كثيرا باحدي الغرف التى وراءها لتجرى فى شجاعة وتفتح الغرفة فى قوة وتأخذ بأحد الاسلحة وعند خروجها وجدت نيرمين واقفة عن يمينها تقول هيا اقضى عليهم ياهبة ، ولكن هبة قامت باطلاق النار عليها ليخرج من نيفين الدكغون وتواصل هبة اطلاق النار عليه ، وينظر عماد ومحمود فى سرعة قائلين هيا بسرعة ياهبة وتصرخ هبة قائلة : انطبحوا .. وينطبح عماد ومحمود ارضا لنطلق هبة طلقاتها الفتاكة

فى الدركغون الذين تناثرت اشلاءهم على الارض ...
وينهض محمود وعماد من على الارض ليحتضن محمود هبة قائلا «قد انقذتي حياتى
فابتسمت هبة له في خجل ..
ويقول عماد فى سرعة : لايوجد وقت لذلك من أين اتيتى بهذا السلاح ..
فأشارت هبة ناحية الغرفة ليجرى عماد عليها ويعمل بعض الاسلحة لكثيرة ، لينهض عصام ليمسك بأحد الاسلحة بعد أن ربط جرحه ولكن فجأة امتلأهم الرعب والفزع فأشرف الذى معهم اصبح توأم ولكن عماد أطلق النيران فى سرعة على احدهم ليقع على الارض غارقا فى دماءه
فصرخ محمود قائلا : لقد قتلت اشرف بالفعل
ليطلق محمود دفعة أخرى فى اشرف الاخر الذى خرج منه الدركغون وفجأة ايضا وفى وسط توترهم يظهر اثنان فى أن واحد من نجلاء ليبتعد عنهم الجميع إلى الوراء ويمسك عصام سلاح عماد الذى صوبه عماد ناحيتهم ليبعده قائلا : لا ياعماد لاتقتلها

وبدأ الاثنان بنفس الحركات فكلاهما يبكون قائلين أنا نجلاء ياعصام صدقنى

فاقترب عصام منهما وهو يصوب عليهم السلاح قائلا : نجلاء الحقيقة الموجودة بينكم تقف مكانها حتى لا اقتلها ..!!

فقال عماد : وهو ينظر على عصام خوفا : احترس ياعصام وهنا جرت على عصام أحدهم ليطلق عصام طلقاته ولكن على الاخرى التى تقف فى مكانها ليتابع معه محمود وعماد عندما وجدوا الدركغون يخرج من التى اطلق عليهاعصام النار لتحتضن نجلاء عصام قائلة عندما قلت بأن الحقيقة تقف عرفت بأنك تقصد العكس.

فقال عصام : أنا اعرفك يانجلاء فكنت متأكد بأنكى ستعرفين قصدى ، فبكت نجلاء وهى تحتضن عصام بينما يحضنها هو الاخر وهو يقول لها ! ارجو ألانفترق مرة أخرى

فيقول عماد فى توتر : لاوقت لذلك فعلينا احضار تلك

الشفرة ويتابع محمود نعم فهيا بنا إلى الاعلى جميعا .
وبالفعل بدأوا بالتحرك لاعلى ، ولكن نجلاء قامت
لتمسك بأحد الاسلحة وهى تنظر إلى عصام
قائلة الان يجب علينا أن نشارككم فى الدفاع عن أنفسنا
وأمسكت بعدها يد عصام ليصعدوا إلى الدور الثالث
منتبهين يقظين وفى طريقهم إلى الدور العاشر لاحضار
الشفرة .
وفى نفس اللحظة وفى مكان أخر: وهو معسكر الترمينوتور يدخل أحد
الجنود الغرفة التى بها تاجون وهو يقول
سيدى تاجون ذنجرغون على أحد الاجهزة ويريدك لامر
هام فنهض تاجون من مكانه فى هدوء وبدأ يمضى فى
قوة مع الجندى ليصلوا لاحد الامكنة التى يتواجد بها
اجهزة كثيرة ليجد ذنجرغون فى أحد الشاشات
فقال ذنجاغون تاجون ائتي فورا ومعك جنودك
فجلس تاجون على أحد المقاعد قائلا لماذا ذنجرغون ،
فقال ذنجوغون

لايوجد وقت للشرح تعالي وسأخبرك بكل شيء عند وصولك فقال تاجون فى غضب لن اتحرك من هنا حتى اعرف ماذا تريد

فقال ذنجرغون فى غيظ أننا الان نجهز لغزو الارض ونريدك أنت ورجالك لتأتامعنا فنحن نحتاجكم

فقال تاجون فى برود : أهجم أنت ورجالك فأنتم أقوياء ، فقال ذنجوغون ولكنى أريدك أنت ورجالك الان ..

فصرخ تاجون قائلا : أنا لست أحد وزرائك الجبناء حتى تأمرنى فقال ذنجرغون الان بدأت تظهر لى بوجهك الحقيقى يا تاجون فقال تاجون فى برود لايا ذنجر فأنا بوجهى الحقيقى طيلة حياتى ولكنك أنت الذى توهم نفسك بأننى تحت طاعتك .

فقال ذنجرعون متابعاً فى غضب : سأعرفك يا تاجون من هو ذنجر الذى تقول له هذا ولكن ليس الان فسانتهي من غزو الارض وعند اذا سأريك مالم تره طيلة حياتك .

وفصل الجهاز بعد أن ذهب ذنجرغون ..

فقال أحد الجنود المقربين لتاجون : ماذا سنفعل ياسيدى
، فقال تاجون سنفعل ماكان يجب أن نفعله منذ زمن
فكوكب غون يجب أن ارأسه أنا تاجون وليس ذنجرغون
والآن ابلغوا جميع معسكرنا بأن تجهز نفسها فسنغزوا
الان قاعة ذنجرغون ، فقد جاءت اللحظة التى كنتم
تنتظروها .

ففرح الجنود ليرفعوا بأسلحتهم فهم يكرها ذنجرغون ،
يتابع تاجون قائلا: أعترف بأنك غبى يا ذنجر فلقد أثرت
غضبى ، وانت تعلم بأنى أهاجم ولا ادافع ابدا ونعود إلى
عصام مرة أخرى

فقد قتلوا مجموعة كبيرة من الدركغون الذئ يظهر فى
صورهم وصور اشخاص كثيرة

وقال عماد فجأة عصام يوجد فى هذه الغرفة جهاز مثل
المشفر هل سيفيدك

فقال عصام : سنري

وبعد دخولهم الغرفة التى بها الجهاز وقف محمود عند

الباب هو وهبة يقتلون فى الاشخاص التى تظهر بدون تردد

ويقول عصام الذى استجاب له الجهاز الدركغون الخفى أقوى مخلوق فى التخفى بالجنس الاخر ومعرفة كلامهم ولكنه لا يمكنه الظهور بالشكل الحقيقى الاعندمايموت او عندما يتعرف عليه أحد

فقال عصام : سنفعل الان مثلما فعلنا ياعماد

فقال عماد : ماذا تقصد

فقال عصام : بقى أمامنا عشرون دقيقة حتى تأتى السفينة التى لم تنفتح الا بالشفرة التى سيقلع فيها الصاعقان بعيدا إلى الاعلى فسأذهب أنا إلى أعلى بمفردى لاحضر الشفرة وأنتم تنتظرون بأسفل

فقالت هبة : ولكن هذا خطر عليك وعلينا

فقال عصام : لا .. حضورنا جميعا هو الخطر

فقال عماد : وكيف سنعرف أنك عصام

فقال عصام : بكلمة سر فأسلونى من إين أنت .. فسأرد

• أنا من العالم الاخر .. فاذا قلت غير ذلك فاقتلوني هو ذلك الدركغون الخفى ..

• ويغير عصام ذخيرته ليتابع فى قتل ذلك الدركغون الذى اكثر عدده ليقول عماد له : - فليوفقك الله ياصديقى

وتقول نجلاء اعتنى بنفسك ياحبيبى فلن أقدر على فراقك مرة أخرى ، وبدأ عصام بالخروج من الغرفة هو والاخروين ليعمل اسلحته وذخيرته ، ويصعد عصام لأعلى بينما ينزل الباقون الى تحت وهم يفتلون ذلك الدركغون بدون تردد .

• وعند نزول عماد وهبة ونجلاء الى اسفل وجدوا مجموعة كبيرة من عصام وغيره ولكنهم اطلقوا النار عليهم في سرعة لينظروا بعدها إلى ذلك الصاعقان الذى يطير بالخارج فالأبواب من الزجاج وصوت الصاعقان أيضا الذى أفذعهم فأمسك عماد بليلى ليهدوئها ومحمود أيضا يمسك هبة ونيفين يهدئهما لتجرى نجلاء إلى

الاعلى فى صراخ ..
ليقول لها عماد الى أين أيتها المجنونة ..؟
فصرخت قائلة : سأذهب إلى عصام
وواصل عماد ومحمود وهبة التى تملكت نفسها يطلقون النار فهم يقولون من أين أنت فيرد بعضهم نحن من الارض ويرد أخر أنا منكم أيها الاغبياء ولكنهم يطلقون عليهم ذخيرتهما ، ليخرج ذلك المخلوق ميتا على الارض
وعند عصام فقد قابله الكثير ولكنه قضى عليهم تماما
وهو الان يبحث عن الشفرة فقد وصل الى الغرفة
وهنا دخل عليه عماد قائلا : من أين أنت
فنظر إليه عصام قائلا أنا من العالم الاخر:
فقال عماد : اذاً لقد وجدتك
فقال عصام وهو يبحث عن الشفرة أننى مازلت أبحث عن الشفرة ، واقترب عماد من عصام ، ولكن دخلت نجلاء لتطلق النيران على عماد
فقال عصام منزعجاً : لماذا فعلتى ذلك ؟

فخرج ذلك المخلوق من عماد لتطلق عليه نجلاء بضع أخرى من طلقاتها لتجرى بعدها على عصام المذهول..!!

قائلاً : كيف ذلك

فاحتضنته قائلة : يبدو أنهم أذكياء جداً ، وهنا دخل محمود قائلا : من أين انتم فصوبت نجلاء السلاح عليه قائلة : بلا من أين أنتم

فصمت محمود وقبل أن يهجم عليها أطلقت نجلاء نيرانها ليقع الدركغون غارقا فى دمائه السوداء

فتابعت نجلاء كلامها لعصام قائلة : يبدو أنهم حصلوا على أول كلمة من كلمة سرنا ، هيا لن نتطق بكلمة حتى لايعرفوننا ..!

فقال عصام : اشكرك ياحبيبى فلقد أنقذتى حياتى ، فقالت : يجب علينا البحث عن الشفرة بسرعة ، وبدأ بالفعل بالبحث عن الشفرة وبعد قليل من البحث قالت نجلاء لقد وجدتها

فأمسك عصام بها قائلاً : لها فعلتيها ايتها الماهرة

فقالت : هيا بنا بسرعة قبل أن يفوت الاوان
وبدءو ينزلون وهم يقابلون بعض الدركغون ولكنهم لم يترددو افى قتلهم
وعند عماد والاخرين
فالمكان ملئ بدماء الدركغون الاسود فقد قتلوا مجموعة كبيرة منهم وفجأة نزل مجموعة كبيرة من عصام ونجلاء وهم يقولون فى آن واحد نحن من العالم الاخر.. نحن من العالم الاخر .. نحن من العالم الاخر فوقف عماد ومحمود وهبة وليلى ونيفين فى دهشة ولم يطلقوا النيران خوفا من ان يكون بينهم نجلاء وعصام الحقيقيين وبدأوا يتراجعون للخلف خوفا منهم حتى أنحدرت قدم نيفين لتخرج من الباب الزجاجى لينزل تلك الصاعقان فى سرعة وهو يقطع نيفين أربا فنظر عماد ومحمود وهبة وليلى على نيفين الذي قطعها « الدركغون » فأصابهم الفزع ويأسوا من ان يكون عصام ونجلاء بينهم ليطلقوا اعيرتهم عليهم فى سرعة ليخرج ذلك الدركغون مقطعا

اشلاء ، ولكن كثرة عددهم أجبرت عماد والاخرين فى التراجع للخلف اكثر فأكثر حتى خرجت ارجلهم بالفعل خارج المبنى ليروا تلك الصاعقان يهبط عليهم فى قوة ليستسلموا للموت المحقق فالدركغون امامهم تماما واصبحوا صيدا سهلا للصاعقان القادم عليهم تماما اطلقت هبة وليلى صرخات الموت والفزع من الموت المحقق ، ولكن فى غرابة شديدة وقبل أن تصل مخالب الصاعقان فعلا اليهم طار الصاعقان مرة أخرى لاعلى ليأخذ معه بقية الصاعقان ليطيروا معه الى أعلى ويختفى أيضا فى غرابة تلك الدركغون ليتبقي بقية الدركغون الميت على الارض فى دمائه ...!!

فقال محمود: لا أعرف لماذا اختفو ذلك الدركغون هنا ظهر طبق طائر ليهبط أمامهم لينظرون اليه فى دهشة من جماله وحجمه

قائلة لهم هبة : يبدو أن الساعة قد مضت فلذلك ابتعد الصاعقان والدركغون اختفي ...!!

فقالت ليلى : حمداً لله كدنا نموت بالفعل

فقال عماد : ولكن ليس أمامنا كثير فلن تبقي هذه السفينة الا خمس دقائق فقط وبعدها سنموت ابشعة موتة

فقال محمود: ارجو أن يكونوا نجلاء وعصام احضوا تلك الشفرة ، وعند عصام ونجلاء

فهم يهبطون بكل سرعة

لتقول نجلاء : اين تلك المخلوقات

فقال عصام : لا اعرف ولكنى قلق جداً

وبسرعة فائقة هبط عصام ونجلاء للاسفل ليصوبوا اليهم عماد ومحمود وليلى سلاحهم قائلين : من أين أنتم

فقال عصام : لا وقت لذلك لقد أحضرت الشفرة

فانزلوا بسلاحهم ، قال عماد من بينهم هيا سريعا فلايوجد وقت ، وبدأ عصام والاخرين يتجهون ناحية هذا الطبق الطائر فى حز م وهم يبحثون عن مكان الشفرة وبعد قليل من الوقت

قال محمودصارخاً : لقد بقيت دقيقة واحدة

فقالت ليلى التى تبحث فى الطبق لقد وجدت مكان الشفرة فجرى عليها عصام وهو يضع الشفرة فى سرعة لينور الطبق من الجوانب وتنفتح بوابه صغيرة من جانب الطبق

ليجرى عليه عصام وهو يقول بسرعة : هيا ادخلوا ...

وركبت نجلاء وهبه ومحمود ولكن الباب كاد أن ينغلق على عماد وعصام ولكنهم طاروابيراعه داخل الطبق ليمسك بهم محمود لينهضوا ويجلسون على أحد المقاعد التى تبدو كعشرين مقعداً وبدأ الطبق فى الطيران لبنزل بعدها مرة أخرى الصاعقان والفاجدانيوم ليحتلوا المبنى ويدخلوه في البحث عن الارضيين ..!! وداخل السفينة ..!!

يقول عصام : لم أصدق أننا نجونا أيها الاصدقاء

فقال محمود فرحا : ولكننا فعلناها أيه العنيد

وتقول نجلاء التى تجلس بجواره : نحن فعلنا مالم يفعله أحدا

فقال عماد : اعتقد أنناكنا فى حلم وأعتقد أيضا أننى سأستيقظ منه قريبا

فقالت ليلى : لا أيه البطل نحن فى حقيقة وأنت بطل من أبطال هذه الحقيقة ، فابتسم عماد لها بينما تبادله الابتسامة

فقالت هبة : ولكن هل سيصدقونا في الارض لما حدث لنا

فقال عصام : وهو يمس شعرها : المهم ياحبيبتى اننا فعلا في طريقنا إلي كوكب الارض وهنا ارتطمت السفينة بشىء ليقع الجميع على الارض وينفتح باب تلك سفينة ليدخلو مجموعة معها اسلحته تصوبها اليهما ..

فقال عصام مندهشا : لقد رأيت هؤلاء من قبل ..!!

فقال عماد ومحمود : وأنا ايضا ..

وفى مكان أخر فى قاعة ذنجرغون ..

حيث يجلس مجموعة كبيرة من وزراء ذنجرغون ويجلس معهم ذنجرغون

ويقول غاضباً : كيف نجح الارضيين فى ذلك كيف كيف..؟!

فقال أحد من الوزراء : ولكن ياسيدى ذنجرغون مات

اربعة عشرة فرداً من هؤلاء الارضيين فيمكننا اذا اقتحام كوكب الارض فيوجد المئات من الاربعة عشرة شخصاً اللذين ماتوا ...

فقال ذنجرغون ولكن أيه الغبى يوجد ايضاً الملايين من تلك الـ ست ارضيون

فقال منهم أخر : انقتلهم ياسيدى ذنجوغون ونفتحم الارض

فقال ذنجوغون فى غضب وغيظ : لابل اقتلوهم فقط

فقال أخر : أمعنى كلامك هذا بأننى سنلغى غزونا على الارض

فقال ذنجرغون : نعم فأنالاأريد أن اري اهلاك قواتى من يد الارضيين ، وفجاة وبعد لحظات ارتطمت قاعة ذنجرغون بشدة ليقول ذنجرغون فى شدة ، ماذا حدث؟

فقال أحد الجنود الغونين الذى جري عليه يوجد غزو علينا ياسيدى ، فنهض ذنجرغون

هو ووزراءه فى دهشة قائلا « كيف ذلك » ومن هم الذين

جروءا على اقتحام قاعتى

وهنا دخل تاجون هو وجنوده التى مأتت القاعة .

قائلا : أنايا ذنجر جئت لاريك من هو تاجو

بدأت اطلاق النيران ليقع المئات من الغونين ويجرى ذنجرغون هاربا فى احد الفرق ليركض وراءه تاجون ويتما لكون رجال تاجون الموقف والسيطرة على القاعة ..

فى الوقت نفسه تنسحب قوات ذنجرغون المخصصة لغذو الأرض من مكانها فى طريقها قاعة ذنجرغون

وفى قاعة ذنجرغون حيث اقتحمت قوات تاجون القاعة وسيطرة على الموقف ويدخل عماد وعصام ومحمود القاعة مع احد الجنود ، ويقول عصام للجندى : ماذا يحدث

قال الجندى مسرعا : أبقم أنتم هنا

وبدأ الجندى يدخل أحد الفرق

فقال عماد : يبدو أننا هنا فى قاعة ذنجرغون

فقال محمود : أذاهيا لتريه من هم الارضييون؟

وبدأوا يدخلون وراء الجندى التاجونى وهم يحملون أسلحتهم ليجدوا مجموعة من المخلوقات الغريبة التى تكلموا بطريقة غريبة لايفهمها الارضيون وهى

اليس هؤلاء هم الارضيون اللذين كنا تعطيهم تعليمات ، فقال الاخر : أجل هم كان يجب أن اقتلهم من البداية ولكن الان ساقتلهم بنفسى

وقبل ان يطلقوا النيران علي عصام والاخرين قاموا الست ارضييون باطلاق النار عليهم فى براعة وقوة وبدأوا يتحركون ويمضون فى هدوء جنبا إلى جنب وفى يديهم الستة اسلحة ليطلقوا على المخلوقات التى تقابلهم فى الوقت الذى يسيطر فيه رجال الترمينوتور على القاعة بأكملها فهم يضعون مثل الغام فى مناطق بالقاعة وعند ذنجرغون .

فهو يقف امام تاجون الذى لحق به وهو معذول السلاح ويقف امامه تاجون فى قوة ممسكا سلاحه

قائلا : أخيرا يا ذنج أنا وأنت بمفردنا

فنظر ذنجرغون بجواره يبحث عن أى شيء فى توتر
فقال تاجون مكملا هل تريد سلاحا يا ذنج قل لى فعندى الكثير منه، فضحك ذنجرغون قائلا : اذا اقتلنى تاجون هيا أقتل شخص اعذل بدون سلاح ، .. فرمى تاجون سلاحه بعيدا قائلا تاجون لن يقتل ابدا شخص اعذل
وبدأ ذنجرغون بعدها يهجم على تاجون ليضربو بعضهما البعض ولكن تاجون كان قويا عن ذنجرغون فقد أوسعة ضربات قوية ليقع ذنجوغون على الارض
ويقول تاجون فى اعصاب قوية : هيا ذنج أرينى قوتك
وقام ذنجوغون فى قوة ليخرج بخنجر من جنبه وهو يهجم على تاجون ، ولكن تاجون كان قويا جدا فقد تفادى من ضربة ذنجوعرن ليركله يقدمه ويلقنه عدة لكمات قوية ليمسك بعدها بيديه ليعصرها ليصرخ ذنجوغون فى الم
ويأخذ منه تاجون الخنجر قائلا
هيا هيا اسمعنى صوت تألماتك أيها الضعيف
ونظر تاجون إلى الخنجر قائلا: لماذا ايه الغبى أحضرت

لى سلاحا لقتلك

ورفع تاجون ذنجوغون وهو ينظر اليه وجهة لوجه قائلاً :

هذا هو سلاحك وهذه هى قاعتك ووسط جنودك فسأقتلك بسلاحك أيها الجبان

وطعن تاجون ذنجوعون عدة طعنات قاتلة ليرمى بذنجزغون بعيدا عنه ولكن وقع ذنجرغون على السلاح الذى رماه تاجون من قبل ليندهش تاجون عندما وجد ذنجرغون ينهض مرة اخرى ويصوب عليه السلاح قائلاً ذنجرغون لن يموت على يدتاجون اللعين

ولكن قبل ان تنطلق اعيرة ذنجوغون ، انطلقت أعيرة من خلف ذنجرغون لتستقر فى جسد ذنجرغون الذى التفت والتقط انفاسه الاخيرة قائلا فى دهشة الارضييون ..

ونظرنا جون ليجد تلك الـ ست ارضيـيون يحملون الاسلحة فاقترب منهم يسلم عليهم فى دهشة قائلاً لقد نجوتم ايها الارضيون

قال عماد : وأنت ايضا فعلتها أيه الفارس

استرد تاجون كلامه فى فرحة قائلا : وكيف جئتم إلى هنا
فقال عصام : قابلنا أحد سفنك فتذكرونا مخلوقات ذنجرغون فاحتالوا عليها وعندما وجدونا وعرفنا منهم بأنك ستغزوا ذنجرغون فجئنا معهم لنودعك قبل رحيلنا وننتقم من ذنجوغون ..
فقال تاجون : لقد اعترفت الان بأن الارضيين أقوياء وأوفياء فعلاً ولكنهم مخلوقات قوية بفرسانها فلقد كدت أموت مرتين مرة رفضتم أنتم قتلى ومرة من ذنجوغون وأنتم الذين قضيتم عليه قبل أن يقضى على ..
فابتسم عماد قائلا ولكنك بطل تاجون ونحن ندافع عن الابطال مثلنا ، فضحك تاجون وهو يحتضنهم جميعا في فرحة ..
قائلا : كنت ارجو أن تعيشوا معنا فى كوكبنا ولكنى أحس أنكم تشتقون إلى الرجوع إلى ارضكم
وفجأة دخل أحد الجنود التاجونى قائلا سيدى تاجون كل شىء معد ويجب علينا أن نرحل الان

فقال عماد : ماذا فعلت..؟!
فقال تاجون : سأفجر القاعة بأكملها عند دخول السفن والصاعقان الفاجدانيوم
وبدأ تاجون يرحل ومعه الارضيون حتى وصلوا الى باب سفينتهم ، فودعهم تاجون ليرحل بعد ذلك ليستقل بأحد سفنه ويدخل عماد ومن معه السفينة ماعدا ليلى التى تجر أحد المخلوقات الفونين المقتولين وتدخله السفينة ليقول لها عماد : ماذا تفعلين ..؟!
فقالت : احضر شيئا معنا يثبت صحة كلامنا
فقام الجميع بالابتسامة قائلين : أنتى ذكية جدا
فقام عماد معها ليحمل ذلك المخلوق ويدخله السفينة ليجلسوا بعد ذلك على المقاعد فعصام يجلس بجواره عماد ومحمود وعلى يمينهم تجلس هبه وليلى ونجلاء ليبدأوا بالفعل فى تشغيل السفينة
لتقول هبة : ولكن كيف ستذهب الى الارض
فقال محمود: لاتخافى فيوجد جهاز هنا يتم ظبطه إلى

أى مكان تريدين أن تذهبى اليه وقد ضبطناه تجاه الارض وبدأت السفينة فى الابتعاد بالفعل عن قاعة ذنجرغون وتبتعد ايضاً سفن تاجون وجيشه وفي السفينة جلست نجلاء بجوار عصام لتحتضن يديه قائلة لم أتركك أبدا ياحبيبى مهما حدث

فقال عصام مبتسماً : ابدا حبيبتى لن اتركك أنا الاخر ، وجلست ايضاً هبة بجوار محمود قائلة هل ستأتى لتطلب يدى من أمتى

فصمت محمود قليلا ثم قال : نعم ياحبيبة

قلبى وعند عماد أيضا الذى قالت له ليلى : أنا سعيدة جدا لانى قابلتك وقبلت شخصا قويا مثلك

فقال عماد فى تعجب : وأنا ايضاً سعيد بجوار فتاة جميلة بجوارى ، وينظرون بعدها على عصام ومحمود الذين يقبلون هبة ونجلاء ليبدأ عماد فى تشغيل جهاز قائلا : انتبهوا ايها السادة ، ليظهر على الشاشة قاعة ذنجرغون وهى تدخل بها السفن والفاجرانيوم والصاعقان

وتدمر القاعة تدميرا
لتقول ليلى : هذا فظيع جداً
فيقول عصام : لقد نجح تاجون فى تدمير ذنجرغون «
وبعد قليل من الحوارات»
قال محمود : المهم يا اصدقائى ألاننسى تلك التجربة الصعبة ونكون يدا واحدة فى كوكبنا كوكب الارض ونتجمع سويا من وقت الى اخر
فقالت هبة لاتقلق فلن أأتى اليك فى زيارة أبداً لإنى ساجلس معك ليلا ونهارا
ويضحك الجميع بعد ذلك على محمود الذى وقع على الارض عن كلام هبة ..
فصرحت هبة قائلة : اذاً لن اتزوجك أيه الغبى فأنتا الذى ستندم وليس أنا وتعالت الضحكات
حتى أنتبه عماد قائلاً لقد أقترينا من كوكب الارض
فنظروا جميعا إلى الشاشة التى يظهر فيها كوكب الارض ليقبل عصام نجلاء فى فرحة ويحتضن محمود و

هبة فى غزل وينظر عماد إلى ليلى فى خجل ولكن ليلى انقضت علي عماد لتقبله ويقبلها ...

تمت بحمد الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ / عادل ناصر

عضو مجلس الشعب

يهنئ الشعب المصري والامة العربية بحلول العام الميلادي الجديد ٢٠٠٥

متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح

وكل عام وانتم بخير

مع تحيات

عادل ناصر

عضو مجلس الشعب / دائرة مزغونه

مستشفي السيدة زينب التخصصي جميع التخصصات

وحدة استقبال ٢٤ ساعة

وحدة غسيل كلي صناعي - علاج النحافة والسمنة -

عمليات جراحية ، أحدث الاجهزة والمعدات الطبية

تحت اشراف الدكتور / **سامح محمد شلبي**

استاذ التحاليل الطبية وامراض الدم بالمعهد القومي

للاورام - جامعة القاهرة

١١ ميدان السيدة زينب ٠ عمارة الشرطة

ت/ ٣٩١٦٧٥٢ - ٣٩١٦٧٩٤